

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مطبوعة بيداغوجية خاصة بالتأهيل الجامعي في مقياس:

ملتقى المنهجية

(السداسي الثاني، السنة أولى ماستر، اتصال وعلاقات عامة)

إعداد الأستاذ:

بوسيف جمال

السنة الجامعية: 2024/2023

معلومات خاصة بالمقياس

➤ **الطور الثاني:** ماستر في علوم الإعلام والاتصال، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر

اتصال وعلاقات عامة

➤ **اسم الوحدة:** وحدة التعليم المنهجية

➤ **الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية:**

➤ **اسم المادة:** ملتقى المنهجية

➤ **الرصيد: 4**

➤ **المعامل: 2**

➤ **طريقة التقييم:** امتحان كتابي + أعمال أخرى

➤ **أهداف التعليم الخاصة بالمقياس:**

عند الانتهاء من المقياس التعليمي، سيكون الطالب ملماً بأهداف المقياس بناء على

مستويات بلوم المعرفية والمتمثلة فيما يلي:

• **مستوى المعرفة والتذكر Remembe :**

يتوقع من الطلاب في هذا المستوى أن يستعيدوا المعلومات من الذاكرة، ولكن لا يتوقع منهم تغييرها بأي شكل من الأشكال، حيث سيتم عرض أسئلة اختيار من متعدد، ويطلب منهم الاجابة عليها كما يمكن اعطائهم أسئلة ملئ الفراغات، هدفها استحضار ما لديه من مكتسبات قبلية تتعلق بأساسيات منهجية علوم الإعلام والاتصال.

• مستوى الاستيعاب والفهم Understand :

المطلوب من الطلبة إدراك واستيعاب المعلومات المقدمة من خلال محاضرات مقياس ملتقى المنهجية، بحيث يبذل الطالب جهداً ذهنياً يتركز خاصة في عمليات التفسير والتعليل، والاستنتاج، والتنبؤ، وهذا من خلال استيعاب مختلف المحاضرات التي تتعلق بهذا المقياس؛ الذي يهدف إلى تلقين الطالب كيفية ممارسة البحث العلمي بطرق علمية ممنهجة وصارمة.

• مستوى التطبيق Apply:

المطلوب من خلال هذا الهدف هو استثمار في ما سبق الطالب تعلمه في مواقف جديدة، أو من أجل إيجاد الحلول للمشكلات البحثية التي يمكن أن تواجهه، وهذا من خلال تديب الطالب على كيفية استخدام المنهج والأدوات البحثية المناسبة للإشكالات البحثية التي تُطرح.

• مستوى التحليل Analyse:

تحفيز الطالب على استخدام القدرات الذهنية الخاصة بالتمييز والتصنيف والتحليل، من أجل تفكيك وتجزئة الخطوات المنهجية، وهذا من خلال التمييز بين أنواع الدراسات والبحوث الإعلامية والاتصالية، والتمييز أيضاً بين أنواع المناهج والأدوات البحثية، من دراسة الظواهر الاتصالية والإعلامية.

• مستوى التركيب والإنشاء Create :

نسعى الى تحفيز الطالب على كيفية تجميع الأجزاء والوحدات من أجل تكوين كل جديد، وهذا بهدف تمكن الطالب من اختيار واستخدام المناهج والأدوات والأساليب المنهجية المناسبة من اجل الحصول على نتائج علمية دقيقة.

• مستوى التقويم Evaluate :

يتم فحص كافة مصادر المعلومات لتقييم جودتها، من أجل اتخاذ القرارات بناء على المعايير المحددة، حيث نهدف من خلال هذا المقياس إلى تحفيز المهارات الذهنية المتمثلة في النقد والموازنة، واتخاذ القرارات المنهجية المناسبة على حسب طبيعة وخصوصية وأنواع البحوث الإعلامية والاتصال.

➤ المكتسبات القبلية Prerequisites :

من بين أهم المكتسبات القبلية التي من المفروض أن يكون الطالب قد تحصل عليها والتي تؤهله لدراسة هذا المقياس بجدية ما يلي:

- معرفة الطالب أهم المفاهيم الخاصة بمنهجية البحث العلمي في بحوث علوم الإعلام والاتصال مثل مفهوم المنهج، مفهوم البحث، مفهوم العلم...
- معرفة الطالب أهم المناهج المستخدمة في بحوث الإعلامية والاتصالية.
- معرفة الطالب أكثر الأدوات البحثية المستخدمة في البحوث الإعلامية والاتصالية.

- معرفة الفرق بين البحوث الاعلامية والاتصالية والبحوث في الميادين العلمية الأخرى(خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية).

مقدمة:

ساهم البحث العلمي على مر العصور في تقدم وتطور الحضارات والأمم، في جميع المجالات والميادين، ولا زال يساهم في ذلك وسيبقى؛ لأن سيرورة التطور مرتبطة بمدى استمرار عجلة البحث العلمي، لذلك نجد بأن الدول على اختلافها تعطي أهمية كبرى للمجال البحثي فتخصص له الجامعات، المراكز، والمعاهد ومختلف المؤسسات البحثية، كما تخصص ميزانية تصرف فيها أموال من أجل الاستثمار في هذا المجال الحيوي.

تعتبر بحوث علوم الإعلام والاتصال من بين البحوث الهامة في مختلف المجتمعات، فهي بالدرجة الأولى نشاط إنساني واسع المجال، لارتباطها بمختلف أوجه الحياة الخاصة بالأفراد والمجتمعات، وهي حاضرة في كل النشاطات الإنسانية والاجتماعية، وبالتالي علاقتها وثيقة بكل العلوم التي تبحث في هذه النشاطات، حيث ذكر في هذا الصدد محمد عبد الحميد بأن علوم الإعلام والاتصال ترتبط بأكثر من علم

من العلوم الإنسانية، وليست منعزلة عنها وهي سمة العلوم الإنسانية بصفة عامة التي

يصعب الفصل الكامل بين معارفها ووسائل بحثها.¹

يتضح مما سبق؛ بأن مجال البحث في علوم الإعلام والاتصال يتداخل مع المجالات البحثية الأخرى للعلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يمكن أن نعالج مختلف الظواهر الإعلامية والاتصالية من زاوية كل علم من هذه العلوم (علم الاجتماع، علم النفس...)، ولاحظنا كيف أن علم الاعلام والاتصال استفاد من النظريات العلمية في علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العلوم، كما لاحظنا كيف أن علوم الاعلام والاتصال تستعير المناهج وأدوات البحث من العلوم الأخرى، وهذا التداخل لا يؤثر على مصداقية نتائج بحوث علوم الإعلام والاتصال؛ وإنما يعكس مدى تكامل العلوم الانسانية والاجتماعية وخدمة كل منها للآخر.

سنسعى من خلال سلسلة المحاضرات التي أدرجناها في هذه المطبوعة الى تدريب الطلبة على كيفية تطبيق المناهج واختيار الأدوات البحثية، وتصميمها وكيفية تحليل البيانات وعرض النتائج ومناقشتها، وهذا حتى يتمكن الطالب من إجراء بحوث علمية بكل صرامة ودقة وعناية منهجية.

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 35-36.

تم تقسيم المطبوعة البيداغوجية إلى أربعة عشر محاضرة، بما يتوافق مع محاور

المقياس، وذلك على النحو التالي:

❖ المحاضرة الأولى: البحث العلمي

❖ المحاضرة الثانية: الباحث العلمي وأخلاقياته

❖ المحاضرة الثالثة: أنواع بحوث علوم الإعلام والاتصال

❖ المحاضرة الرابعة: اختيار الموضوع

❖ المحاضرة الخامسة: خطة البحث

❖ المحاضرة السادسة: الدراسات السابقة

❖ المحاضرة السابعة: أهم المناهج العلمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال

❖ المحاضرة الثامنة: مشكلة البحث

❖ المحاضرة التاسعة: تساؤلات الدراسة

❖ المحاضرة العاشرة: فرضيات الدراسة

❖ المحاضرة الحادي عشر: مجتمع البحث وعينته

❖ المحاضرة الثاني عشر: أهم أدوات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال

❖ المحاضرة الثالثة عشر: صدق وثبات أدوات البحث العلمي

❖ المحاضرة الرابعة عشر: تحليل البيانات وتفسيرها

المحاضرة الأولى: البحث العلمي

تمهيد:

نظرا لأهمية هذا الموضوع في مقياس ملتقى المنهجية والذي يعد ركيزته الأساسية، سنركز في هذه المحاضرة على مفهوم البحث العلمي، خصائصه، وظائفه، وأهم مصادر المعرفة.

❖ مفهوم البحث العلمي:

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي نورد من بينها:

- **البحث العلمي:** هو عملية منظمة يوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، باتتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل والمشكلات المماثلة، تسمى (نتائج البحث).¹

- أما أموري Emory فيعرف البحث العلمي على أنه: "استفسار منظم، جرى تنظيمه كي يزودنا بمعلومات لحل المشكلة".²

¹ عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط3، مكتب صلاح الحجيلان، الرياض، 1992، ص17.

² منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار الميسرة، عمان، 2007، ص17.

من خلال هذين التعريفين يمكن القول بأن البحث العلمي هو ذلك النشاط المنظم، الموضوعي والدقيق، الذي يسعى إلى إيجاد اجابات للمشكلات التي يتعرض لها الباحث في دراساته باتباع منهج علمي معين، والاستعانة بأدوات بحثية تساعد على تشريح الظاهرة.

❖ خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص نذكر من أهمها:¹

- الموضوعية

- التكرار

- إمكانية التعميم

- البحث عن الأسباب

- التنظيم

- الدقة

- القياس

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص ص 69-73.

❖ وظائف البحث العلمي:

هناك عدة وظائف وأهداف تخص البحث العلمي من بينها¹:

- التشخيص: من خلال توصيف المجتمع اقيد الدراسة مع تشخيص الظاهرة
- التقيب: عن البيانات، المعلومات والحقائق.
- التفسير: من أجل فهم دقيق للظاهرة.
- التنبؤ: يشكل التنبؤ أو الاستقراء هدفا للعديد من الدراسات العلمية.
- التحكم: الضبط والتحكم والتخطيط أحد وظائف البحث العلمي الاساسية.
- الأرشيف: أرشفة النتائج من أجل تمكن الباحثين اللاحقين من الوصول إليها.

❖ مصادر المعرفة العلمية:

هناك مصدرين أساسين للمعرفة العلمية والتي تترجم من خلال عملية البحث العلمي، وهذين المصدرين هما:

- 1- الاستقراء العلمي: والذي هو عبارة عن استدلال مستمد من ملاحظة وقائق خاصة بهدف استخلاص افتراضات عامة،² حيث يستخدم المنهج الاستقرائي للتحقق من صدق المعرفة الجزئية من خلال الملاحظة والتجربة الحسية، وتكرار الحصول على النتائج نفسها، وبذلك يتكون لدى الإنسان نتائج عامة.³

¹ ريماء ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إبيرت، بيروت، 2016، ص ص15-16.

² موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبية، الجزائر، 2006، ص50.

³ رحيم يونس كرو الغزاوي، منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص24.

2- الاستنباط العلمي: وهو عبارة عن افتراضات عامة بغية التحقق من صحتها في الواقع،¹ إذ يقوم هذا المنهج على الانتقال من المقدمات إلى النتائج أي من العام إلى الخاص أو من المبادئ إلى النتائج، فقبول صحة المقدمات يؤدي إلى قبول صحة النتائج، فالمعرفة السابقة تسمى مقدمة والمعرفة الجديدة تسمى نتيجة.²

✓ التمرين التقييمي الأول:

من خلال هذه المحاضرة يمكن أن اطرح عليك مجموعة من الأسئلة، يرجى منك الإجابة عنها باختصار:

- ماهي أهمية الموضوعية في البحوث الإعلامية والاتصالية؟
- ما هو الفرق بين التفسير والتنبؤ في البحوث الإعلامية والاتصالية؟
- ما هو الفرق بين الاستقراء والاستنباط العلمي مدعما إجابتك بأمثلة؟

¹ موريس أنجرس، مرجع سابق، ص50.

² رحيم يونس كرو الغزاوي، مرجع سابق، ص23.

المحاضرة الثانية: الباحث العلمي وأخلاقياته

تمهيد:

يعد الباحث هو الركيزة الفاعلة في تحريك وتطوير عجلة البحث العلمي، وتتوقف دقة نتائج البحوث على مدى تحلي الباحث بالمسؤولية والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي؛ التي تلعب دور كبير في إضفاء الشفافية والمصداقية طيلة فترة انجاز البحوث.

سنركز في هذه المحاضرة على تعريف الباحث العلمي، استعدادات الباحث العلمي، إعداد الباحث العلمي وأخيرا الأطر الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي أثناء انجاز بحوثه.

❖ الباحث العلمي:

الباحث العلمي هو من يعمل في مجال البحث عن المعارف، ويساهم بعمله في تقدم المعارف ورفقيها، وإليه يرجع الفضل في نشأة العلوم وتقدمها.

تحتم طبيعة عمل الباحث أن يبقى طالبا دارسا للعلم مدى الحياة، مع الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال بحثه، وإدراك إنتاج الآخرين، وتنسيقه والاضافة إليه، ثم نشر ما توصل إليه من إضافات.¹

❖ استعدادات الباحث:

تتضمن القدرات والمواهب التي فطر عليها الباحث، بالإضافة إلى ما تم اكتسابه وتنميته بالتربية العلمية، ومن أهم هذه الاستعدادات:¹

¹ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص10.

- حب العلم والاطلاع
- صفاء الذهن: يؤدي صفاء الذهن إلى قوة الملاحظة والتحرر من التحيز...
- الصبر والمثابرة
- الصحة العقلية
- التخمين والخيال

❖ إعداد الباحث:

- من أهم ما يجب على الباحث تعلمه والتدرب عليه ما يلي:²
- القراءة الواعية: سواء في مجال تخصصه وفي المجالات العلمية الأخرى
- الإلمام بقواعد العلم: أي طرق وأساليب البحث وأصوله
- الإلمام باللغة: من أجل التعبير السليم والفهم والإدراك
- تنمية الفضول العلمي: يساعد على معرفة مسببات حدوث الوقائع
- إذكاء روح لمناقشة: المناقشات البناءة بين الباحثين يمكن أن تجيب على الكثير من التساؤلات التي لا تغطيها المصادر التقليدية من كتب وغيرها.
- حضور المؤتمرات: تعرف الباحث بغيره من الباحثين في مجال تخصصه وتزيد من اهتمامه بمجال بحثه

¹ محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص 11.

² نفس المرجع، ص ص 12-13.

- التدرب على طريقة كتابة البحث العلمي

❖ أخلاقيات البحث العلمي:

هناك عدة قواعد أخلاقية يجب على الباحث التقيد والالتزام بها وهي:¹

- 1- المصداقية Truthfulness: يجب على الباحث أن يكون صادقا مع المبحوثين ومع قرائه.
- 2- السرية Anonymity : مثل حماية هوية المشاركين.
- 3- الخصوصية Confidentiality : حماية البيانات لأنها قد تحمل معلومات خاصة.
- 4- الثقة Trust: بناء جسور الثقة مع المشاركين في البحث.
- 5- الموافقة Consent: ضرورة الحصول على موافقة المبحوثين المشاركين.
- 6- الانسحاب Withdrawal : الانسحاب هو أحد أهم حقوق المشاركين ويجب احترامه.
- 7- مراعاة مشاعر الآخرين Vulnerability: يجب احترام معتقدات وآراء المشاركين حتى ولو كانت مخالفة.
- 8- السلامة Safety : يجب أن لا يتسبب الباحث في تعريض سلامة المشاركين للخطر.

¹ ريم ماجد، مرجع سابق، ص ص 21-23.

9- الاطلاع على الدراسة Feedback : من حق المشارك أن يطلع على البحث

قبل نشره كي يتأكد من عدم نشر معلومات خاطئة عنه.

يمكن إضافة قاعدة أخلاقية أخرى وجب على الباحث التقيد بها أيضا هي¹:

10- احترام حقوق الأفراد والجماعات وثقافتهم.

✓ التمرين التقييمي الثاني:

بعد اطلاعك على هذه المحاضرة يمكن أن أطرح عليك بعض الأسئلة هي:

- ما هو الفرق بين الباحث العلمي والباحث الهاوي؟
- ما هو الفرق بين صفاء الذهن والصحة العقلية للباحث؟
- ماهي علاقة الفضول العلمي بمشكلة البحث؟
- ما هو الفرق بين الخصوصية والسرية أثناء إجراء البحث؟

¹ Z I N A O ' L E A R Y, THE ESSENTIAL GUIDE TO DOING RESEARCH, SAGE Publications, London, 2004, p52.

المحاضرة الثالثة: أنواع بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد:

هناك عدة تصنيفات لبحوث علوم الإعلام والاتصال؛ تُحاول كل منها الإحاطة بمختلف المناهج البحثية الأكثر استخداماً في هذا النوع من البحوث، بناءً على هذه التصنيفات المختلفة حاولنا إدراج التصنيف الذي رأينا بأنه الأنسب لإعطاء صورة واضحة للطالب حول أهم أنواع هذه البحوث وهي كالآتي:

1- الدراسات الاستطلاعية (الاستكشافية) Exploratory Studies :

تعرف على أنها، تلك الأبحاث الأولية التي يلجأ إليها الباحث عادة لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر محل الدراسة، أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد اكتشافها، سواء على مستوى التأكد من بعض بنودها أو التوسع في دراسة إحدى نقاطها الغامضة، التي هي في حاجة إلى مزيد من تسليط الضوء عليها، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد إشكالية البحث بصورة دقيقة قبل معالجتها... وهي بذلك الخطوة الأولى في عملية البحث لاستكشاف الظواهر غير معروفة كلياً أو جزئياً، دون الذهاب إلى أبعد من ذلك.¹

نستنتج مما سبق، بأن البحوث الاستكشافية هي تلك البحوث التي نقوم بها عندما لا تكون هناك دراسات سابقة حولها، أو تكون تلك الدراسات قليلة وغير كافية للإجابة على أهم الأسئلة المبدئية التي تصف الظاهر من جوانبها الأساسية، أي ان البحوث

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص ص 48،49.

الاستكشافية تُجرى من أجل اضماء نوع من الفهم على لظاهر المدروسة وتكشف الغموض عن أهم ملبساتها.

2-الدراسات التحليلية Analytical Studies :

يواجه الباحث في هذا النوع من الدراسات، مجموعة كبيرة من مكونات ومتغيرات الظاهرة، عليه أن يصفها، والمقصود هنا التعرف على العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، أي اختبار علاقة التأثير والتأثير بين تلك المتغيرات والمكونات، ولا يكتفي الباحث في هذا النوع من الدراسات باستكشاف الظاهرة أو تصويرها، بل يذهب إلى دراسة العوامل التي أوجدتها على الشكل الذي هي عليه.¹

في هذا النوع من البحوث لا يكتفي بعملية الوصف وسرد الوقائع وإدراج أهم البيانات المتوصل إليها، وإنما يغوص في أعماق الظاهرة ويحاول الباحث معرفة مسبباتها والعوامل المؤثرة عليها، وبالتالي النتائج المرجوة تكون أكثر عمقا وتفصيلا من النتائج التي تتمخض عن البحوث الاستطلاعية.

3-الدراسات التاريخية Historical Studies :

الدراسات التاريخية هي تلك الدراسات التي تبحث عن جذور الظاهرة في الماضي وقد تبحث عن الأسباب الظاهرة فيها، أو بكل بساطة النظر في تطور الظاهرة عبر فترة أو فترات زمنية معينة، وعلى عكس ما يمكن أن اعتقاده فإن لهذا النوع من الدراسات

¹ يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص ص 11،12.

من الأهمية التي تجعل بعض الظواهر صعبة التفسير بدون العودة بها إلى الماضي، لذلك هي مهمة جدا في الإجابة عن بعض التساؤلات الحالية.¹

تحتاج بعض البحوث في مجال علوم الإعلام والاتصال في بعض الأحيان إلى دراسة بعض المواضيع التي لها علاقة بحقبة تاريخية معينة، بغية التعرف على أهم مسبباتها وتأثيراتها على الظاهرة المدروسة، فلفهم بعض الظواهر التي نعيشها في المستقبل أحيانا، يستلزم الرجوع إلى الوراء من أجل تفسير أعمق ولتنبؤ صحيح.

4- الدراسات المسحية Survey Studies :

هي محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل وصف الوضع الراهن لموضوع او ظاهرة أو نظام أو جماعة بهدف الوصول الى معلومات وافية ودقيقة فالتعريفات التي وضعت لمفهوم المسح في الدراسات العلمية تتفق على أنه ينصب على الوقت الحاضر أي وقت اجراء البحث، والدراسة العلمية للظواهر أو الموضوعات القائمة في جماعة معينة وفي مكان محدد.

وتتوقف أهمية الدراسات المسحية على عمق وشمول البيانات المتاحة عن الظاهرة او الموضوع، وكذا على كفاءة الباحث وخطة البحث وتنفيذه،² وللدراسات المسحية أهمية

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص15.

² موقع عرب سايكولوجي، الدراسات المسحية، تم معاينته بتاريخ 2022/11/11، على الساعة 18:35، على

الرابط:

<https://arabpsychology.com/lessons/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A%D8%A9>

بالغة في بحوث علوم الإعلام والاتصال، فبواسطتها تتاح المعلومات المنظمة عن الظاهرة الإعلامية والاتصالية، بما يمكن من الفهم الدقيق لتلك الظاهرة.

5- الدراسات الإثنوغرافية **Ethnographic Studies** :

تعتمد البحوث الإثنوغرافية على الوصف والتحليل، باستخدام الكلمة والعبارة، عوضاً عن للظاهرة الأرقام والجداول الاحصائية، وتتركز أهميته في كونه يقدم لنا وصفاً مكثفاً محل الدراسة، ويسعي إلى الكشف عن المستور، مع اعتماد الباحث على المشاركة المتعمقة لمجتمع الدراسة، ولكونه الأداة الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها، يعتمد المنهج الإثنوغرافي في جمع بياناته أساساً على الملاحظة خصوصاً الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المفتوحة المتعمقة مع عينة الدراسة، وهو ما يسعي إلى دراسة السلوك الإنساني من خلال التفاعل بين الباحث والمبحوثين، وعبر الفهم المتعمق لشعور وأحاسيس وأفكار ومعتقدات المبحوثين، ومنه ينتج هذا التحليل الكيفي نوعاً من المعرفة تختلف عن النتائج التي ينتجها البحث الكمي¹.

قدمت البحوث الإثنوغرافية إضافة نوعية إلى بحوث علوم الاعلام والاتصال بصفة عامة، وإلى البحوث المتعلقة بالعالم الافتراضي بصفة خاصة، من خلال رصد طبيعة التفاعلات الاتصالية الافتراضية والمجتمعات الافتراضية، والتعمق أكثر في دراستها وبالتالي الوصول إلى نتائج ذات جودة علمية متميزة.

¹ محمد أحمد عبد الله فكري علي مكاي، الإثنوغرافيا وآلية تشكيل المجتمعات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان - العدد 22 - يوليو / ديسمبر 2021، ص ص 611-612.

6-الدراسات التجريبية Experimental Studies :

تقوم الدراسات التجريبية على استخدام التجربة العلمية في دراسة الظاهرة الإعلامية، حيث أن " الباحث في البحوث التجريبية يعتمد إلى تحديد المتغيرات...وقياس مدى تأثيرها...ومن هنا تكتشف العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة، مع تحديد أثر كل منها، وتكمن أهمية هذه البحوث في أنها الأساس في الحكم على مدى الفائدة المترتبة عن استخدام متغير ما... لهذا تعد البحوث التجريبية من أدق البحوث العلمية التي تحدد الأثر بين المتغيرات"¹.

7-دراسات الحالة Case Studies :

يقصد بدراسة الحالة، اختيار عدد محدود من الحالات ودراستها دراسة متعمقة، بهدف الوصف والفهم الكاملين لكل حالة على حدة، أي الدراسة التحليلية الشاملة والمقارنة بين الحالات المختلفة للوصول إلى خلاصات واستنتاجات محددة، ثم محاولة اختبار صحة هذه الاستنتاجات للوصول إلى صورة شاملة متكاملة للحالة، لكن ينبغي الانتباه إلى مراعاة الدقة في اختيار عينة الحالات التي يجب أن تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً.²

تبحث دراسة الحالة عن ظاهرة معاصرة وفي سياقها الحقيقي، وخاصة عندما تكون الحدود بين الظاهرة والسياق غير واضحة بشكل جيد، وتطبق دراسة الحالة في الحالات

¹ كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، 2016، ص41.
² عبد المالك الدناني و سامية أحمد هاشم، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، 2016، ص75.

التي تكون فيها اسئلة البحث هي: "كيف" أو "لماذا"، خاصة إذا لم يكن لدى الباحث سوى القليل من السيطرة على الأحداث السلوكية.¹

8-الدراسات المقارنة Comparative studies :

تستخدم الدراسات المقارنة² في مجالات الوصف والتفسير والتحليل، وفق حاجات الدراسة المقارنة، من خلال اختيار مشكلات وظواهر تصلح للمقارنة في بيئتها أو بيئة أخرى أو فترات زمنية مختلفة، حيث أن من بين المجالات الرئيسية التي تخضع للبحث المقارن هو دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الأنماط الرئيسية (وسائل اعلام، جمهور...)

✓ التمرين التقييمي الثالث:

من خلال عناوين الدراسات التالية بيّن نوع الدراسة المناسب مع التبرير:

- اتجاهات مستخدمي الوسائط الجديدة نحو تغيير المحتوى الرقمي بتقنية التزييف العميق- عينة من طلبة جامعة غليزان-
- الاتصال الخارجي للمؤسسة وتأثيره على سمعة المؤسسة الجزائرية - مؤسسة موبليس بولاية غليزان نموذجا-
- التأطير الإعلامي للحملات الانتخابية لرئاسيات 2024 بالجزائر- جريدتي الشروق والوطن نموذجا-

¹ روبرت ك.بين، ترجمة بركات بن مازن العتيبي، بحوث دراسة الحالة التصميم والأساليب، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2020، ص37.

² محمد الفاتح حمدي وآخرون، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد، 2019، ص143.

المحاضرة الرابعة: اختيار الموضوع

تمهيد:

تعد مرحلة اختيار الموضوع من المراحل الأولى للبحث العلمي في أي موضوع من المواضيع، وتتطلب هذه المرحلة الكثير من التركيز والتسلح بالروح العلمية، ومعرفة مصادر التي يمكن من خلالها استلهاام اختيار الموضوع، مع عدم إهمال امكانية الانجاز من عدمه.

سنركز في هذه المحاضرة على عرض أهم مصادر الإلهام التي تمكن الباحث من اختيار موضوع بحث معين، كما سنركز على تناول عنصر قابلية الانجاز وأهميته الى جانب مصادر الالهام في اختيار الموضوع.

أولا مصادر الإلهام:¹

تظهر بعض المواضيع من الوهلة الأولى، أنها عديمة الفائدة؛ لكن بعد أخذنا الوقت الكافي لفحص مختلف الجوانب التي تحملها، قد نكتشف موضوعا ذو فائدة الذي كان من الممكن أن يمر هكذا دون أن نتقطن إليه لو لم نختبره... كما أن الفائدة المتوخاة من دراسة موضوع ما، مهما كان نوع البحث، تمدنا بالديناميكية والطاقة الضروريتين، ويمكن ايقاظ هذه الفائدة بمختلف مصادر الإلهام والتي من أهمها:

1- التجارب المعيشة: إن كل حالة معيشة يمكن أن ينبثق عنها موضوع بحث.

¹ موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 122-125.

2- الرغبة في أن يكون البحث مفيدا: يطمح الباحث إلى أن يكون بحثه مفيدا للآخرين، وهذا قد يكون محرك ودافع قوي للباحث في أن يخوض غمار البحث دون ملل.

3- ملاحظة المحيط: فملاحظة المحيط على المستوى المحلي، الوطني أو العالمي هو كذلك طريق آخر للاستكشاف.

4- تبادل الأفكار: يمكن للزملاء أن يوقفوا اهتمامنا بالحديث إلى المواضيع التي لم ننتبه لها قبل ذلك، وبالعكس يمكن أن نقدم لهم موضوعا، فسيكونون بمثابة دعم ثمين لنا، إما بدعم قناعاتنا، وإما بأن يبينوا لنا الصعوبات.

5- البحوث السابقة: إن كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لا بد من استعراض الأدبيات.

ثانيا: قابلية الإنجاز:¹

مهما كان اختيارنا للموضوع الأكثر أهمية وفائدة، إلا أنه سيبقى من دون قيمة إذا لم تتوفر شروط إنجازه، فعند اختيار أي موضوع إذا لا بد من أخذ بعين الاعتبار قابلية إنجاز البحث، انطلاقا من ذلك لا بد من التفكير فورا في بعض مقاييس التنفيذ، وهذه المقاييس هي:

1- توفر الوقت: لأن بعض المواضيع تحتاج وقت أطول مما هو متاح للباحث.

2- الموارد المادية: يجب أن تكون مصاريف البحث في حدود إمكانية الباحث.

¹ نفس المرجع، ص ص 126-131.

3- الوصول إلى مصادر المعلومات: وتعني إمكانية الوصول إلى الأماكن والأشخاص، أو الحصول على الوثائق الضرورية.

4- درجة التعقد: يجب الأخذ بالحسبان درجة تعقد الموضوع.

5- اجماع الفرقة: الوصول إلى إجماع بين أعضاء فرقة البحث مهم في اختيار الموضوع، ومدى قابليته للإنجاز.

6- الخيال: تصور سيناريوهات البحث وتقنيات إنجازه.

7- استعراض الأدبيات: المراجع المختلفة والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا مهمة جدا من أجل انطلاقة موفقة.

✓ التمرين التقييمي الرابع:

من خلال هذه المحاضرة يمكن طرح السؤالين التاليين:

- هل توفر المادة العلمية حول موضوع ما كاف لاختيار الموضوع؟
- تعتبر ملاحظة المحيط والتجارب المعيشة أحد مصادر الإلهام التي تساعد على اختيار الموضوع فما هو الفرق بينهما؟

المحاضرة الخامسة: خطة البحث

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي أحد الطرق التي تعالج المشكلات، وتقدم توصيات ونتائج يمكن الخروج منها بطرق التغلب على الكثير من المشكلات؛ لذا تكمن أهمية البحث العلمي.

خطة البحث العلمي هي نموذج مسبق يتتبع بالشكل الذي ستكون عليه الدراسة والطريقة التي سيتم إنجاز البحث العلمي بها، وتقوم فكرة إعداد خطة بحث على تحديد طرق جمع البيانات وطرق طرح النتائج وصياغة مشكلة البحث.

سنتناول في هذه المحاضرة، تعريف خطة البحث، محتويات خطة البحث وأهدافها، وأسباب إعداد خطة البحث وشروطها.

❖ تعريف خطة البحث:

تعرف خطة البحث على أنها مجموعة من الخطوات والقواعد المفصلة التي سيسير عليها الباحث طوال رحلة إجراء البحث العلمي حتى الوصول لمرحلة إنهاء البحث، والتوصل للنتائج المتوقعة وغير المتوقعة.¹

كما أن تهدف خطة البحث تهدف الى بناء البحث وتقديمه بشكل منظم وواضح للقارئ.²

¹ موقع أكاديمية البحث، إعداد خطة بحث، تم نشره بتاريخ 2021، تم معاينته في 2022/03/20، على الساعة

13:24، على الرابط https://www.search-academy.com/article.php?p_id=424085

² Pierre Mongeau, Réaliser son mémoire ou sa thèse , Presse de luniversite du Québec, Canada, 2008 , p38.

❖ محتويات خطة البحث العلمي:

تتكون خطة البحث العلمي مما يلي¹:

- عنوان البحث
- المقدمة
- تحديد مشكلة البحث
- حدود البحث
- خطوات البحث (الأبواب والفصول...)
- تحديد مصطلحات الدراسة
- تحديد فروض البحث
- إجراءات الدراسة (مجتمع البحث وعينته، منهج وأدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية...)
- الخاتمة
- قائمة المراجع والمصادر

❖ أهداف إعداد خطة بحث:

يهدف الباحث من خلال إعداد خطة بحثه إلى ما يلي:

- 1- توضيح خطة الباحث البحثية من خلال رصد العناصر الأساسية التي سينفذ البحث بناءً عليها وشكل بشكل مبدئي قبل بدء العمل في البحث.
- 2- توضيح كافة العناصر الأساسية التي يمكن إضافتها بعد إعداد البحث.

¹ يوسف عبد الأمير طبابجة، منهجية البحث العلمي، ط1، دار الهادي، لبنان، 2007، ص-ص 111-112.

3- اعداد خطة بحث متوازنة هي إشارة عن كم الإبداع العلمي الذي يبده الباحث أثناء تنفيذ بحثه.

4- توضيح ما تشير إليه نتائج وتوصيات البحث كما تم تحديدها.

❖ أهمية إعداد خطة بحث

1- تساعد الباحث في إنجاز الأهداف المحددة والموضوعة للبحث.

2- الإشارة إلى العناصر الأساسية المذكورة في البحث والتي يتم تأهيل الباحث للبحث من خلالها.

3- اعتبار البحث إضافة جديدة في المجال العلمي الخاص به.

❖ أسباب إعداد خطة بحث: ¹

1- يعتبر اعداد خطة بحث من الأمور الأساسية التي تسهم في فهم البحث حال صياغة خطة البحث بشكل علمي دقيق وواضح ودون تعقيد.

2- تسهم خطة البحث في تسهيل مهمة الباحث في الوصول للأهداف المحددة داخل البحث بالإضافة لترتيب البحث العلمي في صورة خطوات منظمة يسير عليها الباحث.

3- تدخل خطة البحث ضمن المراجع التي يعود إليها الباحث حال نسيان أحد عناصر البحث كما يعتمد مشرف الأبحاث على تقييم خطة البحث والتعرف على أهمية البحث والجهد الذي بذل لخروجه بهذا الشكل.

¹ موقع أكاديمية البحث، إعداد خطة بحث، تم نشره بتاريخ 2021، تم معانيته في 2022/03/20، على الساعة 13:24، على الرابط https://www.search-academy.com/article.php?p_id=424085

4- تعد خطة البحث مؤشر لقدرة الباحث على إجراء البحث وتنفيذه بشكل علمي قائم على المعرفة والأدوات العلمية.

❖ شروط إعداد خطة بحث

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يأخذها الباحث في اعتباره عند الشروع في إعداد خطة بحث متكاملة وهذه الشروط هي:

1- إعداد خطة البحث وفقاً للدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والتي تدور في نفس مجال الدراسة.

2- تحقيق ترابط منطقي بين العناصر الأساسية المكونة لخطة البحث وأن يكون هناك تنسيق متكامل بين كافة العناصر.

3- التأكيد على وجود تسلسل منطقي لكافة العناصر الأساسية المدرجة في خطة البحث.¹

✓ التمرين التقييمي الخامس:

- بعد الإطلاع على هذه المحاضرة يمكنك الإجابة عن ما يلي:
- ماهي الفائدة من إعداد خطة البحث؟
 - هل إعداد خطة البحث يكون قبل الانطلاق في البحث أو وسط انجاز البحث أم بعد الانتهاء من البحث؟
 - هل خطة البحث تبقى ثابتة طيلة مسار انجاز البحث أم تتغير؟

¹ نفس المرجع السابق، على الرابط https://www.search-academy.com/article.php?p_id=424085

المحاضرة السادسة: أهمية الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد مرحلة الاطلاع وتصنيف ونقد الدراسات السابقة، من بين أهم المراحل الجوهرية من أجل بناء جيد ومتمين لأساس الإشكالية التي سيتمحور حولها البحث والدراسة، حيث أن وفرة المعلومات عن المشكلة أو غيابها ستوجه العمل بصفة خاصة¹، فجودة وأصالة نتائج البحث والدراسة تتحقق كخطوة أولى من خلال الجديد الذي ستأتي به الدراسة الحالة مقارنة بالدراسات الأخرى، لكن هذا لا يعني ان البحث له الحق في التجريح والمساس بكرامة أصحاب البحوث السابقة أو الطعن في قدراتهم العلمية، لأن الهدف الأول والأخير من تلخيص الدراسات السابقة، هو تقديم وثيقة علمية للقارئ تمكنه من الاطلاع على ما كتب عن الموضوع المبحوث فيه بكيفية مركزة، قصد الاستفادة منها، لا سيما من الملاحظات المقدمة بشأنها².

سنركز في هذه المحاضرة على عرض تعريف للدراسات السابقة، وإبراز فوائدها العلمية والعملية.

❖ تعريف الدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة البحوث العلمية والدراسات التي سبق وأن أجراها الباحثون في موضوع الدراسة أو موضوعات مشابهة له، حيث تعتبر أهم مصادر

¹ موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص 143.

² أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 85.

الحصول على المشكلات البحثية هي قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة في نفس موضوع بحثه، كما تُعرف الدراسات السابقة على أنها البحوث التي تم إنجازها في العديد من مجالات البحث العلمي سواء كانت في الجامعات أو المراكز البحثية المتعددة أو من خلال المؤتمرات أو الندوات العلمية¹.

❖ الفوائد من الدراسات السابقة:

هناك العديد من الفوائد تتمخض عن الاطلاع على الدراسات السابقة نوجز أهمها كما يلي:²

- يتجنب الباحث الأخطاء التي تعرضت لها البحوث السابقة.
- توفير الوقت للباحث للتعرف على مهارات جديدة.
- يتجنب الباحث التكرار في دراسة مواضيع تم البحث فيها من قبل.
- يستطيع الباحث أن يقارن موضوع بحثه مع البحوث الأخرى في ميدان تخصصه.
- بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحاً.

¹ عبد الله موسى، الدراسات السابقة في البحث العلمي، تم نشره يوم 2022/04/05، على موقع دراسة، تم معاينته يوم 2023/12/09، على الساعة 11:07 على الرابط:

<https://drasah.com/Description.aspx?id=5735>

² ابراهيم يحيى، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 01، 2021، ص ص 327-328.

- تزويد الباحث بالجديد من الافكار والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه.
- الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطع تشخيصها بنفسه، بل جاء ذكرها في البحوث السابقة التي اطلع عليها.
- إفادة الباحث في تجنب السلبيات والمزالق التي وقع فيها الباحثون الذين سبقوه في بحثهم، وتعريفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون، والوسائل التي اتبعوها في المعالجة
- الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضيات لبحوث جديدة.
- استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة من أجل اقتراح معالجة جديدة في عملية البحث.
- تحديد وبلورة العنوان الكامل للبحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة.

✓ التمرين التقييمي السادس:

من خلال هذه المحاضرة أجب عن ما يلي:

- ماهي علاقة الدراسات السابقة بمشكلة البحث؟
- ماهي علاقة الدراسات السابقة بضبط الموضوع؟
- ماهي نوع الدراسات السابقة التي يجب التركيز عليها؟

المحاضرة السابعة: أهم المناهج العلمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد:

من أجل انجاز أي بحث مهما كان وفي أي مجال من المجالات العلمية لا بد من اتباع منهج علمي معين؛ من أجل تنظيم عمليات البحث، وبالتالي إمكانية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تعبر عن حقيقة الظواهر محل الدراسة.

في هذه المحاضرة سنركز على ابراز أهم مناهج البحث العلمي المتبعة في بحوث علوم الإعلام والاتصال.

❖ أولاً: تعريف المنهج العلمي Scientific Method:

هناك العديد من التعريفات حول منهج البحث العلمي نورد من أهمها ما يلي:

يعرف موريس أنجر البحث العلمي على أنه: مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف.¹

أما عبد الرحمان بدوي فيعرف المنهج على أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.²

¹ موريس أنجرس ، مرجع سابق، ص98.

² أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص283.

❖ ثانياً: أهم مناهج البحث العلمي المتبعة في بحوث علوم الإعلام والاتصال:

هناك مناهج عديدة سنركز على الأكثر استعمالاً في هذا النوع من البحوث:

1- المنهج المسحي Survey Method :

يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ La Méthode D'enquête أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود

ويعرف أحمد بن مرسل المنهج المسحي على أنه: الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.¹

❖ خطوات المنهج المسحي:

مهما كان نوع المسح الذي يختاره الباحث، فإن المراحل التي يمر بها، تعد بمثابة قواعد منهجية تساعد في ضبط التوجيهات اللازمة لبلوغ نتائج دقيقة، ويمر المسح بالمراحل التالية:²

¹ نفس المرجع، ص ص 286-287.

² يوسف تمار، مرجع سابق، 2017، ص ص 81-82.

- تحديد الأهداف العامة والخاصة بالمسح وتحديد نوع المسح المراد تطبيقه (التأكد من حاجة البحث الى المنهجي المسحي)
- مرحل تعريف بيئة البحث وبيان حدوده (تحديد والاطار الزمني والمكاني والبشر... للبحث)
- تحديد صنف المسح المختار (مسح شامل أو مسح بالعينة)
- مرحلة الوصف الدقيق والتحليل العميق وإيجاد العلاقة السببية بين العوامل المختلفة
- مرحلة استخلاص النتائج.

1- منهج دراسة الحالة Case Study Method :

يعرف منهج دراسة الحالة على أنه ذلك: البحث المتعمق للحالات الفردية في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه...¹

❖ خطوات منهج دراسة الحالة:

يتميز منهج دراسة الحالة بخطوات وقواعد صارمة يجب على الباحث احترامها من أهمها:²

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 302.

² يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص 87-89.

- الدقة في اختيار حالة الدراسة (من أجل التمكن من التعميم على الحالات المماثلة).
- الاختيار الدقيق للمتغيرات الداخلية لحالة الدراسة (متغير السن، متغير التنظيم، متغير الأشهار...)
- التحديد الدقيق لمتغيرات دراسة الحالة الخارجية التي قد تؤثر عليها (مثلا علاقتها بالمؤسسات الأخرى)
- الكشف الدقيق والتحليل العميق للعلاقة بين أجزاء الظاهرة.

2- المنهج المقارن Comparative Method :

يعرف المنهج المقارن على أنه: الفعل الذي يتفحص علاقات التشابه والاختلاف بين الظواهر ومكوناتها.¹

❖ خطوات المنهج المقارن:

يجب على الباحث مراعاة الخطوات التالية:²

- التأكد من صلاحية المنهج المقارن في الموضوع محل الدراسة.
- تحديد المتغيرات التي سنقارنها في الدراسة.
- تحديد معايير المقارنة.
- تصنيف الظواهر.

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص58.

² نفس المرجع، ص ص61-62.

3- المنهج الاثنوغرافي Ethnographic method :

يعرف المنهج الاثنوغرافي على أنه: منهج لوصف الواقع، واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان أو الحقل موقع الدراسة.¹

❖ خصائص المنهج الإثنوغرافي:

يتميز المنهج الاثنوغرافي بعدة خصائص من بينها:²

- يقوم على دراسة حالة واحدة في مجتمع صغير أو جماعة معينة.
- يعتمد الباحث في المنهج الاثنوغرافي على دراسة السلوك في الوضع الطبيعي أو كما يحدث في الواقع.
- يعتمد المنهج الإثنوغرافي على آليات منهجية نلخصها في الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة كأداتين أساسيتين في جمعه للبيانات.
- يهدف المنهج الإثنوغرافي إلى وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، وهو بهذا لا يهدف إلى الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.
- يوصف البحث الإثنوغرافي بأنه يتطلب وقت طويل لإجراء الملاحظة والمقابلة وتسجيل المعلومات كما تحدث بشكلها وفي مواقعها الطبيعية.
- يركز البحث الإثنوغرافي على وصف السياق (البيئة التي تدرس فيها الظاهرة).

¹ بلقي فطوم وسيفون باية، الاثنوغرافيا منهج حديث في الفضاء الاتصالي الجديد، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، 2021، ص41.

² بلقي فطوم وسيفون باية، مرجع سابق، ص ص42-43.

- يتوجب على الباحث الإثنوغرافي المشاركة الشخصية في التحقيق الذي يقوم به¹ أي يجب عليه ان يعيش في وسط الظاهرة المراد دراستها.

❖ خطوات المنهج الإثنوغرافي:

هناك عدة خطوات للمنهج الإثنوغرافي في بحوث الاعلام والاتصال وخاصة البحوث الخاصة بالبيئة الرقمية والتي من أهمها:²

- تحديد مشكلة البحث
- تحديد الموقع الميداني (العينة)
- تجميع المعلومات والبيانات والمعطيات حول الظاهرة المدروسة.
- تسجيل المعلومات وتوثيقها بدقة.
- تحليل البيانات.
- إعداد التقرير النهائي للبحث.

¹ Stéphane Beaud , Florence Weber , Guide de Lenquete de terrain poduire et analyse des données ethnographiques, Editions La Découverte , paris, 2003, p16.

² بلقبي فطوم وسيفون باية، مرجع سابق، ص ص 46-47.

4- المنهج التجريبي Experimental Method :

يعد المنهج التجريبي من بين المناهج التي يستعين بها الباحث الإعلامي لدراسة بعض الظواهر التي تستدعي الاستعانة بهذا النوع من المناهج، حيث يعرف المنهج التجريبي على أنه: "طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها... بغرض التوصل للعلاقات السببية التي تربط بين متغيرات المستقلة والتابعة"¹.

❖ خطواته النظرية:

هناك مجموعة من الخطوات النظرية للمنهج التجريبي هي:²

- التعرف على المشكلة وتحديد بدقتها
- صياغة التساؤلات والفرضيات
- التحديد الدقيق للعينة
- تصنيف المبحوثين في مجموعات أو المزاوجة بينهم (حسب طبيعة الدراسة)
- التعرف على العوامل غير التجريبية وضبطها.
- اختيار واعداد الوسائل اللازمة لقياس نتائج التجربة والتأكد منها.
- تحديد مكان ووقت ومدة اجراء التجربة.
- إجراء التجربة

¹ محمد الفاتح حمدي وآخرون، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ص147.

² نفس المرجع، ص148.

▪ تنظيم البيانات

5- المنهج التاريخي Historical Method :

يعد التاريخ مصدر لا غنى عنه في إنجاز العلوم الإنسانية، فهناك بعض الظواهر لا تكفي المناهج الأخرى لدراستها بل تستدعي المنهج التاريخي.

❖ تعريفه:

فالمنهج التاريخي هو محاولة جادة للوقوف على عوامل نشأة وتطور الظاهرة ومعالم التغيير فيها، وجمع البيانات والمعلومات الماضية المتاحة عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، ثم تنظيمها وتفسيرها قصد الوصول إلى نتائج حديثة لتأسيس الحقائق العلمية.

يعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة التي حدثت في الماضي، ودراسة وتحليل الوثائق والأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها والمبنية على أسس علمية دقيقة بهدف الوصول إلى نتائج تكشف الحقيقة.¹

❖ خطوات المنهج التاريخي:

هناك عدة خطوات يقوم عليها المنهج التاريخي هي:

¹ عبد المالك الدناني و سامية أحمد هاشم، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، ص151

- تحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً بما يتناسب مع خصوصية المنهج التاريخي (أهمية وأهداف البحث، حداثة الموضوع وجدويته، مدى توفر المصادر والبيانات..).
- تحديد التساؤلات والفروض بدقة
- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث وإطاره النظري
- تحديد وحدة التحليل التاريخي التي قد تكون زمانية أو مكانية أو نظرية إعلامية أو وسائل إعلامية...
- تحديد مصادر المعلومات والبيانات وأدوات جمعها¹
- تحليل البيانات وتفسيرها (النقد والتفسير)

6- منهج التحليل التجميعي Meta-method Analysis:

يعرف لابورت Laporte منهج التحليل التجميعي بأنه: "الجمع المنظم والمنهجي للمعلومات التي تم الحصول عليها من دراسات مختلفة حول مشكلة محددة، أي هو عبارة عن مراجعة الأدبيات حول موضوع معين والذي يجب إعطى تقديراً وملخصاً كمياً لجميع الدراسات المتاحة".

¹ نفس المرجع، ص 153-154.

أما شلبي وفاسكو Shelby & Vaske يعرفانه على أنه: "تقنية كمية تستخدم مقاييس إحصائية محددة للإشارة إلى قوة العلاقة المتغيرة للدراسات المدرجة في التحليل، وذلك بغية التأكيد على أهمية النتائج عبر دراسات متعددة بدلا من نتائج دراسة واحدة"¹ يتضح من خلال هذين التعريفين بأن المنهج التجميعي يركز أساسا على جميع الدراسات المختلفة حول موضوع معين، حيث يتيح هذا المنهج إمكانية المقارنة بين مختلف هذه الدراسات؛ باستخدام أساليب إحصائية تدعم عملية التحليل والنقد والتفسير، تبرز مكامن التناقض بين الدراسات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة جامعة حول الموضوع المدروس.

❖ خطوات منهج التحليل التجميعي:

لخص الباحث فضيل دليو أهم خطواته كما يلي²:

- 1-التحديد الدقيق لسؤال البحث مع أفضلية تركيزه على مواضيع تثير اهتمام المتخصصين أو تكون محل بعض الاختلافات في الأدبيات المتخصصة
- 2-إعداد ونشر بروتوكول إجراء التحليل التجميعي للبحوث المعنية بسؤال البحث يتم فيه تحديد الأهداف ووصف المنهجية التي سيتم استخدامها أثناء الدراسة.
- 3-تحديد مختلف مصادر المواد البيبلوغرافية مختلفة بغية مراجعتها.
- 4-استبعاد البحوث التي تكرر نشرها.
- 5-تحديد معايير اختيار الدراسات التي ينبغي إدراجها في التحليل التجميعي.

¹ فضيل دليو، منهج التحليل التجميعي مراجعة سردية، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 05، العدد 02، 2023، ص 52.

² فضيل دليو، منهج التحليل التجميعي مراجعة سردية، ص ص 56-57.

- 6- إعداد دليل للبيانات التي يجب جمعها من الدراسات المختارة.
- 7- القيام باستخراج البيانات (الأفضل من طرف باحثين على الأقل) مع مباشرة عملية تجميعها كليا ورصدها في جدول تصنيفي مع معالجتها احصائيا.
- 8- تحليل وتفسير نتائج التحليل التجميعي
- 9- الوصول إلى استنتاجات عامة باعتماد معايير تصنيفية مقارنة بين الدراسات، مع القيام بالتحليل الإحصائي المناسب في حالة كون المقاربة كمية.
- 10- إعداد التقرير النهائي ونشر نتائج التحليل التجميعي

✓ التمرين التقييمي السابع:

- من خلال عناوين الدراسات التالية بين نوع الدراسة المنهج المناسب مع التبرير:
- اتجاهات مستخدمي الوسائط الجديدة نحو تغيير المحتوى الرقمي بتقنية التزييف العميق - عينة من طلبة جامعة غليزان -
 - الاتصال الخارجي للمؤسسة وتأثيره على سمعة المؤسسة الجزائرية - مؤسسة موبليس بولاية غليزان نموذجا -
 - التأطير الإعلامي للحملات الانتخابية لرئاسيات 2024 بالجزائر - جريدتي الشروق والوطن نموذجا -
 - مستوى الحوار السياسي داخل مجموعات الفايسبوك الجزائرية - مجموعة هنا الجزائر نموذجا -
 - طبيعة استخدامات الشباب الجزائري لمنصات التواصل الاجتماعي من خلال الدراسات السابقة.

المحاضرة الثامنة: مشكلة البحث

تمهيد:

يصبح الموضوع مشكلة بحث عندما نقوم بطرح سؤال أو أسئلة حول هذا الموضوع؛ تلك الأسئلة التي ينبغي أن نبحت عن إجابات لها في الواقع، لذلك فالمعرفة النظرية حول المشكلة المراد دراستها ستثري موضوع البحث بما تقدمه من مفردات وآفاق لتفسير مشكلة البحث وفهما.

سنركز في هذه المحاضرة التعرف على مشكلة البحث، تحديد المصطلحات، التحليل المفهومي، أهم معايير صياغة مشكلة بحث جيدة، وفي الأخير الأسئلة الخمسة التي تمكنا من صياغة مشكلة البحث.

مشكلة البحث

❖ تعريف مشكلة البحث:

تعرف المشكلة في البحث العلمي بأنها: جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين (متغيرين) أو أكثر، وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث.¹

❖ تحديد المصطلحات:

إن تحديد مشكلة البحث يتطلب ضبط مصطلحات الدراسة، لأن ضبط المصطلحات يعني ضبط الموضوع بشكل عام.

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص 106.

إن تحديد المصطلح يبدأ بتحديد إطاره النظري، من خلال مراجعة القواميس والمعاجم والموسوعات العلمية، حيث يقوم الباحث بإعطاء التعريف الشائع لدى الباحثين لهذا المصطلح، ثم بعد ذلك تحديد معناه الإجرائي المستخدم في البحث.¹

❖ التحليل المفهومي:²

إن التحليل المفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، وعند محاولة تفكيك المفهوم ، فنحن بذلك نحاول الخروج من التجريد للوصول الى الواقع الملموس، وبالتالي إمكانية قياسه، وهذا يأتي بعد تحديد أبعاد كل مفهوم، ثم تحديد مؤشرات لكل بعد من الأبعاد.

نفهم من كل هذا بأن المفهوم يتجزأ إلى مجموعة من الأبعاد، وهذه الأخير تتجزأ بدورها إلى مجموعة من المؤشرات، والمؤشر بصفة عامة هو ما يمكننا قياسه في واقع البحث العلمي.

❖ معايير صياغة المشكلات الجيدة:³

هناك عدة معايير نذكر من أهمها:

- 1- يجب أن تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر بشكل واضح في الصياغة.
- 2- يجب أن تكون مصاغة بوضوح وصراحة على شكل سؤال...وقد تصاغ بعبارة.

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص ص83-84.

² موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص157-162.

³ رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص ص 108-109.

3- أن تسهم بإضافة عليمة

4- أن تقدم فائدة علمية للمجتمع

5- أن تكون نقطة انطلاق للبحوث التي تليها.

❖ الأسئلة الخمسة من أجل صياغة مشكلة البحث:

من أجل تدقيق مشكلة البحث الرئيسية لابد من الإجابة عن خمس أسئلة هي كالآتي:¹

1- لماذا نهتم بموضوع البحث؟

وتعني أسباب اختيارنا للموضوع المراد دراسته، وعند الإجابة عن هذا السؤال سننتقل إلى السؤال الثاني.

2- ما الذي نطمح إليه؟

وتعني الأهداف التي تقف وراء القيام بهذا البحث.

3- ماذا نعرف إلى حد الآن؟

وتعني ضرورة إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة.

4- أي نظرية سنختار؟

تستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع، فالنظرية تساعد على تدقيق مشكلة البحث.

5- أي سؤال بحث سنطرح؟

¹ موريس أنجريس، مرجع سابق، ص ص 142-144.

بعد الإجابة عن ما هي أسباب اختيار الموضوع؟ وماهي أهداف الدراسة؟ والاطلاع على أهم الأدبيات والدراسات السابقة واختيار فروض النظرية المناسبة، هنا سنتمكن من صياغة سؤال الإشكالية بكل دقة وجودة علمية.

المحاضرة التاسعة: تساؤلات الدراسة

تمهيد:

تعرف تساؤلات البحث العلمي على أنها مجموعة من الأسئلة التي يعمد الباحث العلمي إلى طرحها للإشارة إلى النتائج المتوقعة. وهي بمثابة أسئلة استفهامية غير معلومة الإجابة تشير لنتائج الدراسة ويتم وضعها في كل محور بهدف ربط التساؤل بمحور محدد.

كما تُعدّ تساؤلات البحث العلمي عبارة عن أسئلة يقوم الباحث بطرحها من خلال البحث العلمي الخاص به بهدف دراسة كل جوانب البحث العملي، وتستخدم التساؤلات البحثية بشكل كبير في البحوث النوعية والوصفية والمسحية، حيث في البحوث النوعية ليس هناك مجال في استخدام الفرضية الإحصائية ويكتفى بالأسئلة.

سنركز في هذه المحاضرة على كيفية صياغة التساؤلات، وإبراز أهدافها العلمية.

❖ كيفية صياغة التساؤلات:

يجب على الباحث العلمي عند صياغته لتساؤلات البحث العلمي مراعاة عدة أمور وهي كالتالي:

1. يجب أن تتسم التساؤلات عند صياغتها بالدقة والوضوح وتجنب الغموض
2. يجب عند صياغتها توضيح مضمون ومحتوى المشكلة البحثية من جميع جوانبها.
3. يجب أن تكون التساؤلات عند صياغتها محددة ولا يمكن التنبؤ بالإجابة عليها مقدماً أو مسبقاً.
4. تتم صياغة التساؤلات في البحث العلمي بشكل استفهامي ويتم وضعه بناء على محتوى كل محور من محاور البحث العلمي، بهدف الإلمام بجميع جوانب البحث العلمي.

❖ أهداف تساؤلات البحث العلمي: تستخدم التساؤلات في البحث العلمي غالباً

في الدراسات الوصفية، ولعل من أهم أهدافها:

- 1- تحديد النقاط والمحاور الأساسية التي يهدف الباحث العلمي إلى دراستها.
- 2- تسليط الضوء على المشكلات التي يحاول الباحث العلمي حلها للربط بين تلك التساؤلات وبين أهداف البحث العلمي.¹

¹ يحيي سعد، تساؤلات البحث العلمي، موقع شركة دراسة، تم معاينته يوم 2022/03/20، على الساعة 12:02، على الرابط <https://drasah.com/Description.aspx?id=2039>

المحاضرة العاشرة: فرضيات الدراسة

تمهيد:

الفرضية هي صياغة حدسية للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، أو هي عبارة عن تخمين واستنتاج يتوصل إليه الباحث ويأخذ به بشكل مؤقت، أي أنها أشبه برأي مبدئي للباحث في حل المشكلة، ويمكن القول أيضا بأن الفرض حل مؤقت أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة البحث...¹

سنتناول في هذه المحاضرة أنواع المتغيرات، أشكال الفرضيات ومعايير صياغتها.

❖ المتغيرات Variables:

هناك ثلاثة أنواع شائعة من المتغيرات (ذات القيمتين أو المتعددة القيم) في البحوث العلمية هي:

المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والمتغيرات الوسيطة:

1- **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يرغب الباحث عادة في شرحه

2- **أما المتغير المستقل:** فهو المتغير الذي سيفسر لنا الظاهرة، أي هو

السبب الافتراضي للمتغير التابع، والمتغير التابع هو الناتج والمتوقع من المستقل.

¹ رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص 109.

ومع ذلك يمكن أن يكون المتغير المستقل في دراسة معينة هو نفسه متغير تابع في دراسة أخرى.¹

3- أما بالنسبة للمتغير الوسيط: فهو المتغير الذي يمكن عن طريقه أن يؤثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

❖ أشكال الفرضيات:

يمكن صياغة الفرضيات بكيفيات مختلفة هي:²

1- **الفرضيات أحادية المتغير:** حيث يركز هذا النوع من المتغيرات على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداهها، مثال: ظاهرة الانتحار في الجزائر في ازدياد مستمر.

2- **الفرضيات ثنائية المتغير:** تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ...بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الأخرى، وهي علاقة سببية، مثال تزداد ظاهرة الهجرة غير الشرعية كلما زادت نسبة البطالة.

3- **الفرضيات متعددة المتغيرات:** تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، مثال تزداد ظاهرة الهجرة غير شرعية كلما زادت نسبة البطالة وزادت ظاهرة قمع الحريات وزاد انتشار الفساد الإداري.

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.س، ص ص 40-41.

² موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 155-156.

❖ معايير صياغة الفرضيات:¹

هناك عدة معايير يجب مراعاتها أثناء صياغة الفرضيات من أهمها:

- 1- أن تكون بسيطة تفسر الظاهرة دون تعقيد.
- 2- أن تكون الفرضية تعبيراً عن العلاقة بين المتغيرات.
- 3- أن تكون الفرضية معقولة وليست خيالية، منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة.
- 4- أن تكون قابلة للاختبار والتجريب.
- 5- أن تكون لديها القدرة على تفسير الظاهرة.

انسجام الفرضيات كلياً أو جزئياً مع الفرضيات القائمة

✓ **التمرين التقييمي الثامن:** من خلال كل من المحاضرة الثامنة والتاسعة

والعاشرة قم بحل التمرين الآتي:

التأطير الإعلامي للحملات الانتخابية لرئاسيات 2024 بالجزائر

- دراسة تحليلية لجريدتي الشروق والوطن نموذجاً-

المطلوب:

- صُغ إشكالية مناسبة
- صُغ ثلاث أسئلة فرعية
- صُغ فرضيتين متعددي المتغيرات وفرضية ذات متغيرين

¹ رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص 110.

المحاضرة الحادي عشر: مجتمع البحث وعينته

تمهيد:

يتطلب أي بحث من بحوث علوم الإعلام والاتصال، معرفة كيفية تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وهذا حتى يتمكن الباحث من الاجابة بدقة عن الإشكالية المطروحة في دراسته، كما أن المعاينة تمكن الباحث من انجاز بحثه في المدة الزمنية المحددة وحسب امكانياته.

سنركز في هذه المحاضرة على تعريف مجتمع البحث، وعلى ابراز أنواع المعاينة في البيئة الواقعية الطبيعية وفي البيئة الرقمية أيضا.

❖ تعريف مجتمع البحث :

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.¹

❖ تعريف عينة البحث:

سنعرض تعرفين الأول تعريف عام للعينة والثاني تعريف خاص باختيار العينة في بيئة الانترنت:

التعريف الأول: يعرف موريس أنجرس عينة البحث على أنها: مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.

¹ موريس أنجرس، مرجع سابق، ص298.

التعريف الثاني: يمكن وصف أي عملية اختيار العينة بكونها عبر الأنترنت عندما يتم فيها استخراج الوحدات من مجتمع الدراسة المستهدفة من خلال وسائل الاتصال عبر الأنترنت، ويتكون هذا المجتمع عموما من أشخاص أو محتويات أو منظمات...أو علاقات (مثل الروابط التشعبية وروابط التواصل) أو سلوكيات أو خبرات.¹

❖ أنواع المعاينة التقليدية

في البيئة الواقعية الطبيعية هناك عدة تصنيفات للعينات، ارتئنا ان نركز فقط على تصنيف موريس أنجرس نظرا لشموليته ودقته، وهي كما يلي²:

1- **المعاينة الاحتمالية:** وهي نوع من المعاينة يكون فيها احتمال الانتقاء معروفا بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح له بتقدير درجة تمثيلية.

هناك ثلاث أصناف من المعاينة الاحتمالية:

أ- **المعاينة العشوائية البسيطة:** تعني أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث.

¹ فضيل ديلو، اختيار العينات عبر الإنترنت في البحوث الاجتماعية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 06، العدد 02، 2023، ص 03.

² موريس أنجرس، مرجع سابق، ص ص 301-314.

ب- **المعاينة الطبقيّة:** وتعني أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

ت- **المعاينة العنقودية:** تعني أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة لوحدة تشمل كل واحدة منها عدد معين من عناصر مجتمع البحث.

ملاحظة: بالنسبة لاجراءات السحب، يا إما تكون يدويا أو منتظما او عن طريق الإعلام الآلي.

1- المعاينة غير احتمالية:

هي نوع من المعاينة، يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث، ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة.

أنواع المعاينة غير الاحتمالية: تنقسم تنقسم إلى ثلاث أصناف

أ- **المعاينة العرضية:** تعني سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث.

ب- **المعاينة النمطية:** تعني سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع.

ت- **المعاينة الحصصية:** تعني سحب عينة من مجتمع البحث

بانتهاء العناصر المفيدة طبقاً لنسبتهم في هذا المجتمع.

ملاحظة: بالنسبة لإجراءات الفرز غير احتمالي هناك عدة أنواع هي: الفرز العشوائي،

الفرز الموجه، فرز المتطوعين، الفرو القائم على الخبرة، الفرز بشكل الكرة الثلجية.

تتويبه¹: يجب الإشارة إلى أنه في الكثير من الأحيان في البحوث الكيفية يتم الاعتماد

على العينات غير الاحتمالية أكثر من العينات الاحتمالية وهذا يعود إلى خصوصية هذا

النوع من الدراسات.

❖ أنواع المعاينة في البيئة الرقمية (الافتراضية):

سنركز في هذا العنصر على بعض من العينات التي تناولها الباحث فضيل دليو

في مقاله حول اختيار العينات عبر الأنترنت، وهي كما يلي²:

1- المعاينة بالمجموعة **Panel Sampling**: يقصد بها معاينة مجموعة

أشخاص يتم اختيارهم بطريقة عشوائية، مع طرح نفس الأسئلة على كل واحد من

أعضائها مرتين على الأقل وعلى مدى فترة من الزمن، حيث تسمى كل فترة

جمع البيانات "موجة".

2- المعاينة النهرية **River Sampling**: تعني دعوة المستخدمين سواء بشكل

عشوائي أو منتظم لاتباع رابط استطلاع تم وضعه على صفحة الويب أو عبر

¹ Uwe Flick , designing qualitative research ,Sage publication ,Los Angeles, 2007 , p27.

² فضيل دليو، اختيار العينات عبر الأنترنت في البحوث الاجتماعية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات،

المجلد06، العدد02، 2023، ص ص 06-11.

البريد الإلكتروني أو في مكان تواصل آخر، حيث من المحتمل أن يلاحظه أفراد من المستهدفين في البحث.

هذا النوع من المعاينة لا يعتمد على التجنيد المسبق كما هو في المعاينة بالمجموعة، بل يكون بطريقة عرضية، ديناميكية وأنية ودون معرفة أي شيء عن المستجيبين، وعند اكمال الاستبيان قد لا يتم التعامل معهم مرة أخرى.

3- عينة مجموعات الأشخاص المجندين مسبقا Pre-recruited panels:

هي عبارة عن مجموعة من الافراد الذين وافقوا مسبقا على المشاركة في سلسلة من الاستطلاعات، ويتم تجنيدهم عادة عبر رسائل أخرى عبر الويب أو البريد الإلكتروني، ويمكن ان تكون بالطريقة الاحتمالية عن طريق الاتصال هاتفيا بالأرقام عشوائيا، باستخدام الأرقام التي تدل على البلد أو المدينة أو الحي.

4- عينة المتطوعين أو المأجورين Volunteer or paid sample:

تعتمد على تجميع مجموعة من الأشخاص المستعدين للمشاركة في استطلاعات مستقبلية عبر الأنترنت، مع جمع البيانات الديموغرافية المناسبة عنهم عند تسجيلهم، ويكون هؤلاء يا اما متطوعين أو مأجورين مقابل خدماتهم، كما أنه اجراء سلسلة من الاستطلاعات معهم وليس مرة واحدة فقط.

5- المعاينة باستخدام قوائم البريد الإلكتروني "المجمعة" Sampling using

:harvested e-mail lists

حيث يتم تجميع قوائم البريد الإلكتروني من منشورات على الويب ومن الأفراد الذين يتم طلب عناوين بريدهم الإلكتروني، كما يمكن شراؤها من المؤسسات التي تبيعها.

ملاحظة: لم نتناول كل أنواع العينات في بيئة الانترنت التي أشار إليها الباحث فضيل دليو لأسباب وتحفظات علمية، حيث ركزنا فقط على العينات التي رأينا بأنه يمكن فعلا تطبيقها في البيئة الرقمية.

✓ التمرين التقييمي التاسع:

من خلال عناوين الدراسات الآتية حدد مجتمع البحث ونوع العينة المناسب مع التبرير:

- اتجاهات مستخدمي الوسائط الجديدة نحو تغيير المحتوى الرقمي بتقنية التزييف العميق - عينة من طلبة جامعة غليزان -
- الاتصال الخارجي للمؤسسة وتأثيره على سمعة المؤسسة الجزائرية - مؤسسة موبليس بولاية غليزان نموذجاً -
- التأطير الإعلامي للحملات الانتخابية لرئاسيات 2024 بالجزائر - جريدتي الشروق والوطن نموذجاً -
- مستوى الحوار السياسي داخل مجموعات الفيسبوك الجزائرية - مجموعة هنا الجزائر نموذجاً -
- طبيعة استخدامات الشباب الجزائري لمنصات التواصل الاجتماعي من خلال الدراسات السابقة.

المحاضرة الثاني عشر: أهم أدوات البحث العلمي في بحوث علوم الإعلام والاتصال

تمهيد:

يتطلب فحص وتشريح الظاهرة الإعلامية والاتصالية، الاستعانة بمجموعة من الأدوات البحثية التي تساعد الباحث على جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة محل الدراسة، ويتوجب على الباحث معرفة كيفية تصميم واستعمال هذه الأدوات من أجل تحليل أفضل للظاهرة، وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

❖ تعريف أدوات البحث:

تعرف أدوات البحث على أنها: تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.¹

❖ أهم أدوات البحث العلمي:

سنتناول في هذه الجزئية أدوات البحث الأكثر استخداماً في بحوث علوم الإعلام والاتصال:

1- الاستبيان:

يعرف موريس أنجرس الاستبيان على أنه: تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة، والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقة رياضية والقيام بمقارنات رقمية.¹

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص202.

❖ أنواع الاستبيان (الاستمارة):

حسب موريس أنجر هناك نوعين من الاستمارة:²

أ- استمارة الملئ الذاتي.

ب- الاستمارة بالمقابلة.

❖ أنواع أسئلة الاستبيان:

هناك عدة أنواع لأسئلة الاستبيان نوردتها كآآآ:³

أ- الأسئلة المفتوحة

ب- الأسئلة المغلقة: تنقسم إلى

1- الأسئلة المغلقة ذات الإجابة الواحدة

2- الأسئلة المغلقة ذات الإجابات المتعددة

3- الأسئلة المغلقة الترتيبية.

ث- الأسئلة المزدوجة أو التعليلية

¹ موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 204.

² نفس المرجع، ص 206.

³ يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص 115-119.

❖ تصميم استمارة الاستبيان:

يمر تصميم استمارة الاستبيان بثلاث مراحل رئيسية هي:¹

4- **القسم الأول:** يخصصها الباحث لعرض المعلومات الخاصة بالجهة

القائمة بالبحث، عنوان البحث، اسم الباحث والمشرف، توصيات للمبحوثين، ثم توجيه الشكر المسبق للمبحوثين.

5- **القسم الثاني:** يخصصها الباحث للمعلومات الشخصية للمبحوثين

6- **القسم الثالث:** يخصصها الباحث للأسئلة الموجهة للمبحوثين، والمتعلقة بإشكالية البحث وتساؤلاته.

2- **المقابلة:**

تعرف المقابلة على أنها: اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث الواحد أو الأكثر من ذلك، في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء ومواقف محددة.²

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص ص 226-229.

² نفس المرجع، ص 214.

❖ الشروط والإجراءات التي ينبغي أن يتبعها الباحث في إدارة

المقابلة:

- هناك مجموعة من الشروط والخطوات يجب على الباحث معرفتها:¹
- التأكد من أن من نقوم بمقابلتهم يمثلون المجموعة المقصودة.
- ملائمة مكان المقابلة
- بناء علاقة تواصل وانسجام وثقة مع المبحوثين
- دقة وبساطة الأسئلة المطروحة
- ترك الحرية للمبحوثين أثناء الحديث دون محاولة التأثير عليهم.
- من الأفضل اجراء اختبار قبلي للأسئلة.
- ترتيب الأسئلة

3- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها: فعل مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية.²

❖ أنواع الملاحظة:

هناك عدة تصنيفات لأنواع الملاحظة نذكر من بينها تصنيفين هما:³

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص108-109.

² أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 203.

³ موريس أنجرس، مرجع سابق، ص ص185-187.

أ- الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون مشاركة

ب- الملاحظة المستترة والملاحظة المكشوفة

ت- الملاحظة الاستردادية

❖ يتطلب بناء إطارا للملاحظة الإجابة عن الأسئلة التالية:¹

- ماهي مميزات الموقع الذي نريد ملاحظته (وصف المكان)
- ماهي خصائص المشاركين (سنهم، جنسهم، وظيفتهم)
- أسباب تواجدهم في عين المكان
- ماهي علاقة الأشخاص بمؤشرات وأبعاد الدراسة
- ماهي العناصر الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار

❖ نظام تسجيل الملاحظات:²

يتم تسجيل الملاحظات في:

- شبكة الملاحظات: تتميز بأنها أقل ليونة ونعتمد عليها في قياس الظواهر
- دفتر المشاهدات: تتميز بأنها أكثر ليونة من شبكة الملاحظات وتركز على

تسجيل الملاحظات التأملية

❖ خطوات الملاحظة:

هناك عدة ملاحظات ينبغي على الباحث اتباعها في استعماله للملاحظة:¹

¹ نفس المرجع، ص 235.

² نفس المرجع، ص ص 137-138.

- أن يحدد موضوع الملاحظة وأهدافه مسبقا.
- أن يسجل البيانات المستقاة من الملاحظة عقب حدوثها مباشرة.
- أن تكون حيثيات الملاحظة معدة مسبقا ومحكمة بعناية.

❖ مزايا الملاحظة:

للملاحظة عدة مزايا نذكر من بينها:

- إدراك الواقع المباشر (هناك فرق بين الأقوال والأفعال)
- الفهم العميق
- إندماج أفضل للباحث
- تسهيل التعامل مع مفردات العينة (لأنك لا تطرح عليهم أسئلة وإنما تلاحظ فقط)
- دراسة الظاهرة على طبيعتها
- الحصول على معلومات دون وسيط

❖ عيوبها:

أكد أن لك أداة بحثية نقائص وعيوب، والملاحظة لا تسلم من ذلك ومن بين عيوبها:

- عدم إمكانية تعميم النتائج
- الغياب عن بعض الأحداث
- ثقل مسؤولية الباحث²

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص105.

² موريس أنجرس، مرجع سابق، ص227.

4- أداة المجموعة البؤرية:

تعرف أداة المجموعة البؤرية حسب موسوعة مناهج البحث الكيفي على أنها: " شكل من أشكال المقابلات الكيفية، والتي يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية، والحصول على بيانات هامة للبحث الذي يقوم به. والعنصر المميز لطريقة المجموعات البؤرية هو استخدام مناقشات المبحوثين (الذين يجري عليهم البحث) كأسلوب من أساليب جمع البيانات.

وعرفت المجموعات البؤرية بكونها نوع من المقابلات الجماعية والتي تركز بعمقٍ حول فكرة رئيسة أو موضوع ما مع عنصر التفاعل. وتتكون المجموعات البؤرية من مجموعة من الأفراد ذوي التجارب أو الخبرات الخاصة، أو المعرفة المتعلقة بموضوع البحث، أو أولئك الأفراد الذين لديهم اهتمام مشترك بموضوع البحث.¹

❖ خصائص أداة المجموعة البؤرية:

تتميز المجموعة البؤرية بعدة خصائص هي:²

- ذات طبيعة كيفية غالبا
- تهدف إلى جمع بيانات كيفية عن موضوع محدد عن طريق الكشف عن التصورات والاتفاقات المشتركة بين الأعضاء المشاركين
- تتكون من عدد من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة.

¹ نعمة محمد السيد مصطفى، مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، المجلد 09، العدد 03، جوان 2020، ص ص 166-167.

² عبدالوهاب جودة عبدالوهاب، أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحوث الاجتماعية، مجلة حوليات كلية الأدب، عين شمس، المجلد 30، أبريل 2002، ص 11.

- عدد أعضاء المجموعه يتكون من 8 إلى 12 فرد (ويقال أيضا انها قد تصل حتى 15)

- يقوم بإدارة وتنظيم التفاعل للمجموعة البؤرية قائد (باحث) مدرب على إجراء الحوار وجمع البيانات ولديه القدرة على خلق جو هادئ ومريح للمناقشة.
- يستمر انعقاد المناقشة مدة لا تقل عن 90 دقيقة ولا تزيد عن 120 دقيقة.

❖ متى نستخدم أداة المجموعة البؤرية:

يمكن استخدام المجموعة البؤرية في الحالات الآتية:

- عندما تحتاج إلى دراسة استكشافية.
- عندما يكون الهدف هو تعرية أو كشف أو تنشيط عوامل تتعلق بسلوك مركب ومعقد.
- عندما يطلب الباحث معلومات إضافية أو رؤية تقييميه استعداد لإعداد دراسة ذات نطاق واسع.
- عندما يكون المسح في مناطق متميزة (مختلفة) والتي تحتاج إلى استكشاف أكثر عمقا.

❖ متى لا نستخدم المجموعة البؤرية:

لا يجب استخدام المجموعة البؤرية في هذه الحالات:

- عندما لا تستطيع التحكم في المناقشة البؤرية.
- عندما نعرف بأن المشاركين لا يمكن ان يشجع كل منهم الآخر.
- عندما يخلق موضوعك مستويات غير مقبولة من الضغوط.¹

¹ عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 20-23.

❖ خطوات إعداد أداة المجموعة البؤرية:

نلخص أهم خطوات إعداد المجموعة البؤرية فيما يلي:

- تحديد الهدف
- الإعداد المسبق (تحديد الأفراد، تحديد الأسئلة، الوضوح، الشمولية، طريقة طرح الأسئلة)
- اختيار الرزنامة والمدة
- تحديد المكان
- عقد موعد مسبق
- التنفيذ (يقدم الباحث نفسه، يبدأ بالترحيب، اظهار الدفئ والود، أن يتأكد من فهم السؤال، منح الوقت الكافي للمستجوبين، عدم إظهار الدهشة والاستغراب كي لا يشجع المستجوب على المبالغة..)¹

5- أداة تحليل المحتوى:

قدم برلسون Berelson عام 1948 أول تعريف للمحتوى على أنه: تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واضح للاتصالات، هدفه التفسير.²

أما روجي ميتشلي Mucchielli فيعرف تحليل المحتوى على أنه: مجموعة من الطرق المتنوعة والموضوعية، والممنهجة والكمية والمستفدة، يكون هدفها المشترك

¹ عواظني مليكة، المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، المجلد 05، العدد 02، ص 181-183.

² لمياء مرتاض نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات، دار هومة، الجزائر، 2016، ص 95.

استخراج أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالأشخاص أو الأحداث أو المواضيع والأهم من كل ذلك؛ هو إعطاء معاني لتلك المعلومات.¹

4-1 مجالات استخدام تحليل المحتوى:

يستعمل تحليل المحتوى في دراسة كل أصناف الرسائل، سواء كانت مكتوبة (الصحافة المكتوبة...)، سمعية (الراديو...)، بصرية (ملصقات، إعلانات...)، سمعية بصرية (التلفزيون، السينما...)، سمعية بصرية مكتوبة (الانترنت)، كما يمكنه أن يتعدى ذلك ليغطي تحليل الإيديولوجيات ونظم القيم، والتمثلات والآراء سواء الفردية أو الجماعية المنظمة، علاوة على الفائدة منه في تحليل منطوق بناء المؤسسات من خلال موائيقها المنتجة.²

4-2 خطوات تحليل المحتوى:

يتبع تحليل المحتوى مجموعة من الخطوات هي كالاتي:³

4-2-1 تحديد عينة البحث

4-2-2 تحديد فئات التحليل: يتم تقسيم المحتوى محل التحليل إلى مقاطع وفق

تصنيف الفئات، التي تختار بدورها بناءً على اشكالية وأهداف الدراسة، وهي تهدف إلى استنتاج المحتوى المراد دراسته، وفق منظومة من الأفكار تساعد الباحث في استنباط ما يريده من دراستها.

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص 125.

² نفس المرجع، ص ص 127-128.

³ نفس المرجع، ص ص 129-163.

4-2-2-1 أنواع فئات التحليل:

تنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين هما:

- **فئات التحليل الخاصة بالشكل:** وهي التي تجيب عن السؤال كيف قيل؟ ومن

بين الأمثلة عن هذا النوع من الفئات: فئة المساحة، فئة الموقع، طبيعة المادة

المستعملة، اللغة المستخدمة، العناصر التيبوغرافية، فئة الصور

والرسومات...إلخ

- **فئات التحليل الخاصة بالمضمون:** وهي التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟

ومن بين الأمثلة عن هذا النوع من الفئات: فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة

الفاعل، فئة القيم، فئة الأهداف، فئة الموقف، فئة المصدر، فئة الجمهور.

4-2-3 وحدات القياس:

وهي الوحدات التي يتمكن من خلالها الباحث من عملية حساب الفئات وتكميم

البيانات والمعلومات، ومن بين وحدات القياس المستعملة في تحليل المضمون: وحدة

الموضوع، وحدة الفقرة، وحدة الفكرة، وحدة الجملة، وحدة العبارة، وحدة الكلمة، وحدة

اللقطة، وحدة المدة الزمنية، وحدة السنتمتر المربع.

4-2-4 سياق التحليل:

سياق التحليل هو الذي يعطي المعنى الصحيح للوحدة، ويساعد في عملية التحليل.

4-2-5 تصميم دليل التعريفات الإجرائية واستمارة التحليل:

يعد دليل التعريفات الاجرائية عبارة عن صحيفة تحتوي على بيانات التقسيم الذي أنجزه الباحث فيما يخص فئات التحليل ومؤشراتها، فهو يعرضها بكل تفاصيلها ومكوناتها، ويزيد عليها تعريف إجرائي لكل عنصر دونه في الدليل.

أما استمارة التحليل فهي ادراج الفئات والمؤشرات التي تم وضعها في الدليل لكن دون ارفاقها بالتعريفات.

❖ الأدوات الرقمية المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات:

في الكثير من الأحيان يكيف الباحث أدوات البحث العلمي التي كان يستخدمها في البيئة الطبيعية مثل الاستبيان والمقابلة وغيرها مع البيئة الرقمية من خلال انشاء ونشر اسبيان الكتروني، أو إجراء مقابلات عن طريق شبكة الانترنت، أو تحليل المضمون الرقمي عن طريق أداة تحليل المضمون، لكن في البعض الأحيان يجد الباحث بأن تكيف هذه الأدوات التقليدية مع البيئة الرقمية لا يكفي في الحصول على معلومات وافية وغير كافية أيضا في الإجابة عن بعض التساؤلات والاشكالات البحثية بشكل دقيق، لذلك اصبح الى استخدام بعض طرق التتبع الرقمي للمستخدمين في بيئة الانترنت من أجل تغطية بعض العجز الذي يميز الأدوات التقليدية.

سنتعرض الى تعريف التتبع الرقمي للبيانات ونعرض بعض أدواته:

❖ تعريف بيانات التتبع الرقمي:

هي عبارة عن "سجلات النشاط التي يتم إعدادها من خلال نظام معلومات عبر الأنترنت"¹

¹ فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، الجزائر، 2024، ص331.

أي هي مجموعة الآثار الرقمية التي يتركها المستخدمون على مختلف المواقع، وتقوم هذه المواقع بدورها من تسجيل هذه الآثار وحفظها.

❖ طرق جمع بيانات التتبع الرقمي:

يمكن للباحث جمع البيانات الرقمية بعدة طرق ووسائل نود من بينها¹:

1- واجهات برمجة التطبيقات **Application Programming Interfaces** :

حيث تقدم بعض المواقع والشبكات الاجتماعية (فايسبوك، انستغرام، تويتر...) خدمة الوصول إلى بيانات أثار مستخدميها، حيث يفيد هذا النوع من البيانات في إثراء البحوث العلمية وتساعد في معالجة مختلف الظواهر البحثية الخاصة بالبيئة الرقمية.

❖ مزايا واجهات برمجة التطبيقات:

توفر واجهات برمجة التطبيقات عدة مزايا منها²:

- سهولة الاستخدام: حيث يتم جمع البيانات بواسطة المنصات وعبرها
- غالبا ما توفر منصات الشبكات الاجتماعية درجة معينة من الوصول المجاني لواجهاتها التطبيقية.
- تتبع أثار المستخدمين وتوفير نصها رقميا يسهل عملية تحليل محتواها آليا.

2- حزمات بيانات المتبرعين **Data Donation Packages**³:

تتيح الكثير من المواقع وشبكات التواصل اليوم إمكانية للأفراد المستخدمين تحميل بيانات أثار استخدامهم الرقمية، فيلجأ الباحث إلى طلب التبرع بهذه البيانات

¹ نفس المرجع، ص333.

² نفس المرجع، ص 334.

³ نفس المرجع، ص337.

للاستفادة منها لأغراض بحثية علمية من الأفراد الذين يوافقون على المشاركة في البحث.

❖ مزايا حزمات بيانات المتبرعين:

توفر طريقة حزمات بيانات المتبرعين عدة مزايا منها¹:

- تمكن الباحث من جمع معلومات ذات طبيعة أكثر خصوصية، مقارنة بالطرق التقليدية.
 - تتيح المشاركة النشطة للمشاركين في البحث
 - يمكن أن تعود البيانات المتبرع بها أحيانا إلى أشهر وسنوات مما يوفر بيانا أكثر للباحث.
- هناك طرق وأساليب أخرى غير التي تم تناولها أعلاه، فهناك برمجيات متنوعة تتيح للباحث استخدامها في الحصول على البيانات الرقمية للمستخدمين، والتي بدورها تسهل عميلة جمع المعلومات الرقمية وتكون كثر عمقا، وبالتالي تقودنا الى نتائج اكثر دقة عن الظواهر التي تنتجها البيئة الرقمية.

ملاحظة:

يجب على الباحث تبرير وتوضيح أسباب اختيار الإجراءات المنهجية (المنهج، مجتمع البحث وعينته، أدوات الدراسة...) ومدى فائدتها وانسجامها مع مشكلة البحث²، وهذا من أجل اقناع القارئ أو المناقش أو المحكم للبحث مدى التحكم والاستخدام الواعي للإجراءات المنهجية المناسبة للبحث.

¹ نفس المرجع، ص339.

² Linda Olson, How to get your writing published in scholarly journals , Eacademia , Oriental press , Dubai , 2014.p02.

كما يجدر الإشارة إلى أن معظم أدوات البحث والمناهج التي لازالت تدرس البيئة الواقعية (خارج بيئة الانترنت) يمكن تكيفها مع البيئة الافتراضية في دراسها مختلف ظواهر، ففي هذا الصدد ترى الباحثة كرسيتين هين¹ Christin Hine بأنه في وقتنا الحالي هناك عدد قليل من الباحثين في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية الذين لم يتمكنوا من العثور على بعض جوانب اهتماماتهم البحثية متجسدة على الإنترنت

✓ التمرين التقييمي العاشر:

من خلال عناوين الدراسات الآتية حدد نوع أداة الدراسة المناسب مع التبرير:

- اتجاهات مستخدمي الوسائط الجديدة نحو تغيير المحتوى الرقمي بتقنية التزييف العميق - عينة من طلبة جامعة غليزان -
- الاتصال الخارجي للمؤسسة وتأثيره على سمعة المؤسسة الجزائرية - مؤسسة موبليس بولاية غليزان نموذجاً -
- التأطير الإعلامي للحملات الانتخابية لرئاسيات 2024 بالجزائر - جريدتي الشروق والوطن نموذجاً -
- مستوى الحوار السياسي داخل مجموعات الفيسبوك الجزائرية - مجموعة هنا الجزائر نموذجاً -
- طبيعة استخدامات الشباب الجزائري لمنصات التواصل الاجتماعي من خلال الدراسات السابقة.

¹ Christin Hine, Virtual Methods Issues in Social Research on the Internet, Berg; Oxford UK, 2005, p01.

المحاضرة الثالثة عشر: صدق وثبات أدوات البحث العلمي

تمهيد:

يعتبر قياس صدق وثبات أداة البحث من بين أهم المؤشرات الإيجابية التي تعكس صرامة تصميم أداة البحث، وتتعكس بدورها على دقة ومصداقية النتائج المتوصل إليها من طرف الباحث، فالمرحلة الصدق والثبات تساعد الباحث على التأكد من صحة وسلامة الاداة، وتبين لنا مدى جاهزية استخدامها وأهليتها لجمع البيانات.

❖ الصدق Validity:

تعرف رمزية الغريب الصدق بأنه: " قدرة الاختبار على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها."

أما الباحثين ثورنديك وهاجان فيريان بأن الصدق هو: تقدير لمعرفة ما إذا كان الاختبار يقيس ما نريد أن نقيسه به، وكل ما نريد أن نقيس له، ولا شيء غير ما نريد أن نقيس به.¹

يتضح من خلال هذين التعريفين بأن صدق أداة البحث يقصد به: تصميم وإعداد الأداة يجب أن يخدم بصفة مباشرة أهداف البحث، ويجيب عن الإشكالية والتساؤلات والفرضيات المطروحة، وبالتالي التوصل إلى نتائج علمية تتميز بالصدق والدقة.

يرى الباحث يوسف تمار بأن من بين إجراءات قياس الصدق¹؛ يجب بعد تصميم وإعداد الأداة عرضها على مجموعة من المحكمين أو الخبراء المختصين في مجال

¹ مصطفى حسين باهي ومنى أحمد الأزهرى، أدوات التقييم في البحث العلمي التصميم البناء، ط1، المكتبة الأنجلو
مصرية، القاهرة، 2006، ص ص 146-147.

البحث المراد انجازه، وبعد الحصول على آرائهم واقتراحاتهم يجب تعديل تصميم الأداة وفقاً لما يخدم أهداف البحث.

7- معادلة الثبات (معامل الثبات) Reliability:

إن القصد بحساب مستوى ثبات التحليل، يتمثل في قياس مستوى الثبات بين نتائج التحليل المتوصل إليها من طرف المحللين المحكمين القائمين بعملية التحليل الاختباري للمادة محل هذا العمل، أي القيام بحساب العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين بين نتائج التحليل الاختباري للمحكمين، حتى نتمكن من التأكد من تحقق الثبات المطلوب من عدمه.²

إذا معادلة الثبات هي عملية رياضية يقوم بها الباحث للتأكد من صلاحية الأداة، ومن بين المعادلات الأكثر استخداماً هي معادلة كودر وريتشارد سون، كرونباخ، دانلسون، هولستي، حيث سنركز في هذه المحاضرة على شرح كيفية استخدام معادلة هولستي.

معامل الثبات = n (متوسط الاتفاق بين المحللين) مقسومة على $1 + (n-1)$ (متوسط الاتفاق بين المحللين)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{n \text{ (متوسط الاتفاق)}}{1 + (n-1) \text{ (متوسط الاتفاق)}}$$

n = عدد المحكمين

¹ يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، ص 158.

² أحمد بن مرسل، مرجع سابق، ص 477.

متوسط الاتفاق = يتم حسابه عن طريق جمع ما اتفق عليه المحكمون وتقسيمه على عدد العناصر لمدونة في دليل الأداة، ثم يتم جمع كل تلك النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون

8- مراحل حساب معامل الثابت¹:

- ترميز المحكمين: مثلا يرمز الأستاذ أحمد ب حرف أ، والأستاذ توفيق بالحرف ب، والأستاذ رؤوف بالحرف ج.

- حصر عدد المحكمين والمقدرة في المثال أعلاه ب 3 محكمين

- حساب الباحث لعدد العناصر التي يحويها الدليل (مثلا استمارة استبيان عدد اسئلتها 30)

- يستخرج الباحث نسبة متوسط الاتفاق بين المحكمين بين كل زوجين، مثلا:

- بين المحكم أ و ب وجد الاتفاق على 20 سؤال أي 20 مقسومة على 30 = 0,66

- بين المحكم أ و ج وجد الاتفاق على 24 سؤال أي 24 مقسومة على 30 = 0,80

- بين المحكم ب و ج وجد الاتفاق على 23 سؤال أي 23 مقسومة على 30 = 0,76

يقوم الباحث بجمع نتائج الاتفاق وتقسيمها على عدد الأزواج وهو 3 مثال:

$2,22 = 0,76 + 0,80 + 0,66$ فنكون العملية بتقسيم عدد الاتفاق ووالمقدر ب 2,22

على عدد الأزواج 3 لتكون النتيجة = 0.74

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص ص 161-163.

نسقط البيانات على المعادلة:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{n(\text{متوسط الاتفاق})}{1+(n-1)(\text{متوسط الاتفاق})}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{(0.74)^3}{(0.74)(1-3)+1} = 0.89$$

إذا حسب معامل الثبات المقدر بـ 0,89=الأداة قوية وتصلح للاستعمال.

ملاحظة: صلاحية معمل الثابت تنحصر بين 0.65 و 0,95 ومادون ذلك ينبغي على

الباحث إعادة النظر في كل فئاته أو أسئلته وعناصرها ثم يعيد الكرة مرة أخرى¹.

العوامل التي تؤثر في الثبات:

❖ هناك مجموعة من العوامل تؤثر في ثبات القياسات من أهمها²:

- عدد أسئلة الأداة
- زمن الأداء
- التباين
- التخمين
- صياغة الأسئلة
- خصائص العينة
- الخطأ المعياري للقياس

¹ يوسف تمار، مرجع سابق، ص 163.

² مصطفى حسين باهي ومنى أحمد الأزهرى، مرجع سابق، ص 128.

✓ التمرين التقييمي الحادي عشر:

لنفرض أنه تم تحكيم أداة استثمار استبيان مكونة من 25 سؤال من طرف ثلاث محكمين هم: أحمد، علي، عمر حيث وجد مستوى الاتفاق كما يلي:

- الاتفاق بين أحمد علي كان على 19 سؤال
- الاتفاق بين أحمد وعمر كان على 21 سؤال
- الاتفاق بين عمر وعلي كان على 17 سؤال

المطلوب:

- احسب معامل الثبات على ضوء معادلة هولستي
- على ضوء نتائج معادلة هولستي هل الأداة صالحة للجمع البيانات مع التبرير؟

المحاضرة الرابعة عشر: تحليل البيانات وتفسيرها

تمهيد:

تعد مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها من بين أهم مراحل البحث العلمي، حيث تمكننا هذه المرحلة من الإجابة عن الاشكالية، تساؤلاتها وفرضياتها، كما يترتب عنها الوصول الى النتائج ومناقشتها.

❖ تعريف مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها:

تحليل البيانات لدى العلماء يعني تصنيفها إلى عناصرها الجزئية، فإذا كان تصنيف المادة العلمية يعتمد على فئات أساسية، فإن تحديدها وتحليلها يعتمد على النظرية والفروض الموجهة للبحث، وأهداف ونوعية المجتمع الذي يتعامل معه بالدراسة.¹

أما التفسير فيعني تبرير كيفية وجود العناصر، ويسعى إلى اكتشاف المعاني والدلالات التي تشير إليها هذه الإجابات على الأسئلة، من خلال ربطها بالمعارف والمعلومات السائدة.²

إذا يمكن القول بأن مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها تمثلان خطوتين أساسيتين تحكمان عملية البحث، حيث تسعى إلى تنظيم وترتيب البيانات بهدف الحصول على معلومات جديدة تجيب عن الاسئلة التي طرحها الباحث خلال مسيرة بحثه حول موضوع ما، وتأتي مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها بعد أن ينتهي الباحث من مرحلة جمع البيانات.

¹ جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009، ص160.

² جمال محمد أبو شنب، مرجع سابق، ص161.

❖ أنواع تحليل البيانات:

سنركز في هذا العنصر على تصنيف واحد هو كما يلي:

1- التحليل الكيفي (النوعي):

هو مجموعة من الإجراءات التي تسعى إلى تحديد الظواهر¹، أي نسعى من خلال التحليل الكيفي الى استخدام العبارات والجمال اثناء التحليل ونعتمد على الوصف والتفسير أيضا.

❖ الضوابط التي يجب الالتزام بها في التحليل الكيفي:

هناك مجموعة من الضوابط نذكر منها²:

- تحديد أنواع السلوك التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة بحيث يمكن أن تنطوي تحت نمط معين.
- تحديد العبارات التي تدخل تحت تصنيف معين من الميول والأذواق والاتجاهات.
- تحليل المعطيات كينيا ومحاولة إيجاد علاقات سببية بين المتغيرات.

2- التحليل الكمي:

هو مجموعة من الإجراءات تسعى إلى قياس الظواهر¹، أي نسعى من خلال التحليل الكمي إلى استخدام الاساليب الاحصائية والتعبير بالأرقام والنسب لتدعيم قياسنا للظواهر المدروسة.

¹ موريس أنجريس، مرجع سابق، ص 100.

² جمال محمد أبوشنب، مرجع سابق، ص ص 161-162.

❖ الضوابط التي يجب الالتزام بها في التحليل الكمي:

هناك مجموعة من الضوابط نوجز منها ما يلي²:

- دراسة شكل توزيع القيم
- اظهار العلاقة الاحصائية بين المتغيرات
- استخدام مختلف الاساليب الاحصائية (المتوسط الحسابي، التباين، التشتت والانحراف، الارتباطات...)

❖ مراحل تحليل البيانات:

هناك عدة مراحل تمر بها عملية تحليل البيانات هي:

1- مرحلة إدخال البيانات

2- مرحلة معالجة البيانات

3- مرحلة تفسير البيانات

التمرين التقييمي الثاني عشر: من خلال هذه المحاضرة أجب عن الأسئلة التالية:

- ما هو الفرق بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي؟
- هل هناك فرق بين التحليل النوعي والتحليل الكيفي؟
- ما هو الفرق بين التحليل والتفسير؟
- وما هو الفرق بين البيانات والمعلومات؟

¹ موريس أنجريس، مرجع سابق، ص 100.

² جمال محمد أبوشنب، مرجع سابق، ص 163.

❖ قائمة المراجع والمصادر

أولاً: الكتب باللغة العربية

- 1- أبو شنب جمال محمد، قواعد البحث العلمي والاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009.
- 2- أنجيس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصة، الجزائر، 2006.
- 3- باهي مصطفى حسين و أحمد الأزهرى منى، أدوات التقويم في البحث العلمي التصميم البناء، ط1، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2006.
- 4- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.س،
- 5- بن مرسلّي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 6- تمار يوسف، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية الاتصالية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- 7- حمدي محمد الفاتح وآخرون، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد، 2019.
- 8- خضر عبد الفتاح، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، ط3، مكتب صلاح الحجيلان، الرياض، 1992.
- 9- دشلي كمال، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، 2016.
- 10- دليو فضيل، مدخل إلى منهجية البحث العلمي، مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر، الجزائر، 2024.

- 11- الدنانى عبد المالك و أحمد هاشم سامية، مناهج بحوث الاتصال الحديثة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، 2016.
- 12- دويدري رجاى وحيد، البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.
- 13- الصاوى محمد ومحمد مبارك، البحث العلمى أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
- 14- الضامن منذر، أساسيات البحث العلمى، ط1، دار الميسرة، عمان، 2007.
- 15- عبد الأمير طبابجة يوسف، منهجية البحث العلمى، ط1، دار الهادى، لبنان، 2007.
- 16- الغزواى رحيم يونس كرو، منهج البحث العلمى، ط1، دار دجلة، عمان، 2008.
- 17- ك.بن روبرت، ترجمة بركات بن مازن العتيبي، بحوث دراسة الحالة التصميم والأساليب، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2020.
- 18- ماجد ريماء، منهجية البحث العلمى، مؤسسة فريدرش إبيرت، بيروت، 2016.
- 19- مرتاض نفوسى ليماء، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات، دار هومة، الجزائر، 2016.

ثانيا: الكتب باللغة الأجنبية

- 20- Beaud Stéphane , Florence Weber , Guide de Lenquete de terrain poduire et analyse des données ethnographiques, Editions La Découverte , paris, 2003.

- 21- Hine Christin , Virtual Methods Issues in Social Research on the Internet, Berg; Oxford UK, 2005.
- 22- Mongeau Pierre, Réaliser son mémoire ou sa thèse , Presse de l'université du Québec, Canada, 2008.
- 23- O ' L E A R Y Z I N A , THE ESSENTIAL GUIDE TO DOING RESEARCH, SAGE Publications, London, 2004.
- 24- Olson Linda , How to get your writing published in scholarly journals , Eacademia , Oriental press , Dubai , 2014.
- 25- Uwe Flick , designing qualitative research , Sage publication , Los Angeles, 2007.

ثالثا: المقالات العلمية:

- 26- بلقبي فطوم وسيفون باية، الاثنوغرافيا منهج حديث في الفضاء الاتصالي الجديد، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، 2021.
- 27- دليو فضيل، منهج التحليل التجميعي مراجعة سردية، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد05، العدد02، 2023.
- 28- ديلو فضيل، اختيار العينات عبر الإنترنت في البحوث الاجتماعية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد06، العدد02، 2023.
- 29- عبدالوهاب جودة عبدالوهاب، أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحوث الاجتماعية، مجلة حوليات كلية الأدب، عين شمس، المجلد30، أبريل2002.
- 30- عواظني مليكة، المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، المجلد05، العدد02.
- 31- محمد أحمد عبد الله فكري علي مكاوي، الإثنوغرافيا وآلية تشكيل المجتمعات الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، المجلة

العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان - العدد 22 - يوليو / ديسمبر
2021.

32- محمد السيد مصطفى نعمة، مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية
والاعتبارات المنهجية، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، المجلد 09، العدد 03،
جوان\2020.

33- يحيى ابراهيم، الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث
العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 01، 2021.
رابعاً: مواقع الأنترنت:

34- عبد الله موسى، الدراسات السابقة في البحث العلمي تم نشره يوم
2022/04/05، تم معاينته يوم 2023/12/09، على الساعة 11:07 على
الرابط: <https://drasah.com/Description.aspx?id=5735>

35- موقع أكاديمية البحث، إعداد خطة بحث، تم نشره بتاريخ 2021، تم
معاينته في 2022/03/20، على الساعة 13:24، على الرابط:
https://www.search-academy.com/article.php?p_id=424085

36- موقع عرب سايكولوجي، الدراسات المسحية تم معاينته بتاريخ
2022/11/11، على الساعة 18:35، على الرابط:
[https://arabpsychology.com/lessons/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A%
/D8%A9](https://arabpsychology.com/lessons/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A%
/D8%A9)

37- يحيى سعد، تساؤلات البحث العلمي، موقع شركة دراسة تم معاينته يوم

20/03/2022، على الساعة 12:02، على الرابط:

<https://drasah.com/Description.aspx?id=2039>

فهرس المحتويات:

5.....مقدمة

❖ المحاضرة الأولى: البحث العلمي

- مفهوم البحث العلمي.....9
- خصائص البحث العلمي.....10
- وظائف البحث العلمي.....11
- مصادر المعرفة العلمية.....11
- التمرين التقييمي الأول.....12

❖ المحاضرة الثانية: الباحث العلمي وأخلاقياته

- تعريف الباحث العلمي.....13
- استعدادات الباحث العلمي.....13
- إعداد الباحث العلمي.....14
- أخلاقيات البحث العلمي.....15
- التمرين التقييمي الثاني.....16

❖ المحاضرة الثالثة: أنواع بحوث علوم الإعلام والاتصال

- الدراسات الاستطلاعية.....17

- الدراسات التحليلية.....18
- الدراسات التاريخية.....18
- الدراسات المسحية.....19
- الدراسات الاثنوغرافية.....20
- الدراسات التجريبية.....21
- دراسات الحالة.....21
- الدراسات المقارنة.....22
- التمرين التقييمي الثالث.....23

❖ المحاضرة الرابعة: اختيار الموضوع

- مصادر الإلهام.....23
- قابلية الإنجاز.....24
- التمرين التقييمي الرابع.....25

❖ المحاضرة الخامسة: خطة البحث

- تعريف خطة البحث.....26
- محتويات خطة البحث.....27
- أهداف إعداد خطة البحث.....27
- أهمية إعداد خطة البحث.....28
- أسباب إعداد خطة البحث.....28
- شروط إعداد خطة البحث.....29
- التمرين التقييمي الخامس.....29

❖ المحاضرة السادسة: الدراسات السابقة

- تعريف الدراسات السابقة.....30
- الفوائد من الدراسات السابقة.....31
- التمرين التقييمي السادس.....32
- ❖ **المحاضرة السابعة: أهم المناهج العلمية في بحوث علوم الإعلام والاتصال**
- تعريف المنهج العلمي.....33
- المنهج المسحي.....34
- منهج دراسة الحالة.....35
- المنهج المقارن.....36
- المنهج الإثنوغرافي.....37
- المنهج التجريبي.....39
- المنهج التاريخي.....40
- المنهج التجميعي.....41
- التمرين التقييمي السابع.....43

❖ **المحاضرة الثامنة: مشكلة البحث**

- تعريف مشكلة البحث.....44
- تحديد المصطلحات.....44
- التحليل المفهومي.....45
- معايير صياغة المشكلات الجيدة.....45
- الأسئلة الخمس من أجل صياغة مشكلة البحث.....46

❖ المحاضرة التاسعة: تساؤلات الدراسة

- تعريف تساؤلات الدراسة.....47
- كيفية صياغة تساؤلات الدراسة.....48
- أهداف صياغة تساؤلات الدراسة.....48

❖ المحاضرة العاشرة: فرضيات الدراسة

- تعريف الفرضية.....49
- المتغيرات.....49
- أشكال الفرضيات.....50
- معايير صياغة الفرضيات.....51
- التمرين التقييمي الثامن.....51

❖ المحاضرة الحادي عشر: مجتمع البحث وعينته

- تعريف مجتمع البحث.....52
- تعريف عينة البحث.....52
- أنواع المعاينة التقليدية.....53
- أنواع المعاينة الرقمية (الافتراضية).....55
- التمرين التقييمي التاسع.....57

❖ المحاضرة الثاني عشر: أهم أدوات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال

- تعريف أدوات البحث.....58
- أداة الاستبيان.....58
- أداة المقابلة.....60
- أداة الملاحظة.....61

- أداة المجموعة البؤرية.....64
- أداة تحليل المحتوى.....66
- الأدوات الرقمية المستخدمة جمع البيانات والمعلومات.....69
- التمرين العاشر.....72

❖ **المحاضرة الثالثة عشر: صدق وثبات أدوات البحث العلمي**

- الصدق.....73
- معادلة الثبات.....74
- مراحل حساب معامل الثبات.....75
- التمرين التقييمي الحادي عشر.....77

❖ **المحاضرة الرابعة عشر: تحليل البيانات وتفسيرها**

- تعريف مرحلة تحليل البيانات.....78
- أنواع تحليل البيانات.....79
- مراحل تحليل البيانات.....80
- التمرين التقييمي الثاني عشر.....80
- ❖ قائمة المراجع والمصادر.....81